

السنة الاولى

(أغسطس سنة ١٩٢٣)

العدد الرابع

صَحِيْفَةُ الْمُعَلِّمِيْنَ

مجلة علمية ، أدبية ، خاقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسئول ورئيس تحريرها

الشيخ أبو الفتح الفقى

المفتش بوزارة المعارف العمومية

« الاشتراك »

قرشاً لغير الطالبة	٢٥
» للطالبة	١٥
ثمان العدد الواحد	٥

مطبعة النهضة شارع عبد الباقى بصره

خلف عمادى

مطبعة النهضة شارع عبد الباقى بصره

اعضاء لجنة الصحيفه

مرتبة أسماءهم على حسب الحروف الأبجدية

- ١ الشيخ أبو الفتح الفقى المفتش بوزارة المعارف مدير ورئيس تحرير
- ٢ حامد افندى اسماعيل الاستاذ بدار العلوم
- ٣ حسن افندى خليفه » » »
- ٤ الشيخ سباعى بيومى » بالمدرسة الثانوية الملكية
- ٥ سيد افندى يوسف » » » أمين صندوق
- ٦ عبد الحميد افندى حسن » بدار العلوم
- ٧ عبد الرحمن افندى شكرى » بمدرسة فؤاد الأول
- ٨ عبد الرحمن افندى كامل » » الامير فاروق
- ٩ الشيخ على السباعى » » عبد العزيز
- ١٠ على افندى فهمى الرشيدى » » فؤاد الاول
- ١١ قسطندى بك تيوفانيدس » بالمدرسة الخديوية سكرتير
- ١٢ محمد افندى حسونه » » التوفيقية
- ١٣ محمد افندى بدران » » الثانوية الملكية
- ١٤ الشيخ محمد حسن الفقى ناظر مدرسة عبد العزيز
- ١٥ محمد افندى حسن الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول
- ١٦ محمد افندى على المجدوب » بالمدرسة الخديوية
- ١٧ محمود افندى مرشدى » » الاعدادية الثانويه
- ١٨ الشيخ محمود حسن حسنين » بمدرسة المعلمات بيولاى
- ١٩ محمود افندى حمزه » » عبد العزيز
- ٢٠ مرزوق افندى ابراهيم » » »
- ٢١ الشيخ مصطفى السقا » » الامير فاروق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تكریم المعلمین

لحضرتی صاحبی العزة عاطف بك ومكرم بك

أقامت نقابة المعلمین احتفال تكريم لحضرتی الأستاذین الجلیلین محمد عاطف برکات بك النقیب ومكرم عبید بك العضو بمجلس الإدارة يوم الجمعة ١٤ من ذی القعدة سنة ١٣٤١ - ٢٩ من یونیه سنة ١٩٢٣ بفندق شبرد ابهاجا بعودتها واعترافا بجليل قدرهما وحسن بلائهما ودعت اليها كثيرا من العظماء وكبار رجال العلم والأدب .

ففي منتصف الساعة السادسة أخذ حضرات المدعوین يفدون ويتبوءون مقاعدهم في القاعة الكبرى التي أعدت للحفلة وزينت بالرياحين والأزهار ولبست وشاحا من الأعلام والأنوار وتجللى فيها حسن الذوق وجمال التنسيق وقد جلس في صدر المساندة الكبرى حضرة صاحب العزة احمد بك فهمى العمرونى وكيل النقابة وعلى يمينه حضرة صاحب العزة محمد عاطف برکات بك وعلى يساره حضرة صاحب العزة مكرم بك عبید بحف بهم حضرات أعضاء الوفد المصرى وكبار رجال المعارف من بينهم حضرة صاحب السعادة اسماعيل حسنين باشا وحضرة

صاحب السعادة محمد علي المغربي باشا وحضرة صاحب العزة احمد براده بك وحضرة صاحب العزة علي حافظ بك وعند الساعة السادسة أديرت فجاجين الشاي واطباق الحلوى والمرطبات . ثم قام حضرة صاحب العزة احمد بك فهدى العمروسي وكيل النقابة . وافتتح الحفلة بالكلمة الآتية

سادتي الاجلاء

اني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني المعلمين أتقدم بالتهاني الخالصة الى الاستاذين الجليلين عاطف بركات بك نقيب المعلمين ومكرم عبيد بك العضو بمجلس ادارة النقابة والى أبطال سيشل عامة بعودتهم ظافرين منتصرين من ميدان الجهاد الصحيح والنضال الشريف والتضحية الحقة بعد ان دونوا في تاريخ مصر الحديث صحيفة مجد ونثار لن تبيد ولو بادالهرمان بما أظهر وامن اباؤه وعظمة وشجاعة ونخوة وشهامة وأنفة أيها المجاهدون ايس بيننا من يجهل مبلغ ما كابدتم من ضروب الآلام وتحملتم من صنوف الحرمان في جهادكم الطويل وما كنتم يوما ممن تتحمل اجسامهم كل هذا التضيق والتعذيب والنفي والتغريب ولكن الله الذي سوى تلك الاجسام الرقيقة أراد ، و ارادة الله هي النافذة ، ان يودعها نفوسا كبيرة عالية تحترق كل نعم في سبيل الوطن وتستعذب كل عذاب يكون من ورائه رفعة لشأن الوطن . لقد كنا قبل اليوم نجهد النفس ونشحن الفكر ونكد الذهن في التدليل على ثبات المصرى وصلابة عوده في الاستمساك بحقوقه وصبره وجلده وقوه مراسه في الذود عن حوضه وبلاده فضر بتم لنا بعمالكم في هذا الباب متلاعاليا

وبرهاننا ناطقا فأصبحنا في غنى عن اقامة الادلة والبراهين بفضل ما آتيتم
من ضروب الشهامة وآيات البطولة . لذلك - وانه في تكريركم لقليل
من كبير - يحق لنا ان نجعلكم معقد نخارنا وتاج انتصارنا فلقد درجت
الأمم الراقية والشعوب المتحضرة على ان تعد نبوغ فرد فيها مما تنباهي
به وتفخر

وهانذا آت بنبذة من كلام كاتب فرنسى وجه مقالا الى الالمان
بعد انتصارهم في حرب السبعين عن نبوغ فسكتور هيجو الذى عدّه
التسلية لفرنسا في هزيمتها وعبر الالمان خلو شعبيهم من شاعر مثله قال:
أيها الظافرون المنتصرون لقد فتحتم الاقطار وجيبتم ألوف الألوف
فيحق لـكم أن تفتخروا بما آوتيتم من عزة وقوة غير انه ينقصكم في
هذا شئ قد تظنونه لاشئ ألا وهو شاعر يتغنى بمجدكم الطريف
كالشاعر الذى يبكى مصابنا الاليم»

فاذا كانت فرنسا تعد نبوغ شاعر فيها مفخرة ترفع بها الرأس
وهي منهزمة ضعيفة على الالمان وهم أقوياء منتصرون انه لحرى بنا أن
نعدكم امصر وأنتم والله الحمد جمع لا فرد الذخر الباقى وانفخر الدائم لاني
جانب الكلام فحسب بل في جانب التضحيات والمزامم
فله دركم بأبطال مصر ودر أمة انجبت فيكم والسلام

وتلاه حضرة الامتاذ الشيخ مهدي احمد خليل ناظر مدرسة المعلمين
بالاسكندرية فألقى القصيدة الآتية

سلام عليكم خير من أنجبت مصر
شقيتم بحب النيل وهو أبوكمو
وضجيتمو في مجدها بنفوسكم
لا علوتم مقاما في القلوب وانه
هو المرءُ يَحْلُوْلى وفي النفس عزة
حياتكمو نعم الحيناة فانها
ارمى باجداب العقول وانتمو
على نفسكم آثرتمونا تكمرا
فرعيا لكم من فادة جد جيشهم
أحبابنا انا حفظنا وداكم
على الغيب كنتم حاضرين بأنفس
عجبت لأعجاب على البحر أقبلوا
عجبت لهم اذ يسكنون قصورهم
ومن تعبوا كي تستريح بلادهم
نثرنا لكم حب القلوب على الثرى
دعونا كمو وانخطب مرخ سدوله
شرقنا بدم الدهر اذ جدت النوى

سلام عليكم أيها النجب الفر
لتسعد بالآمال أمكمو مصر
ومرتخص في مجدها النفس والوفر
على قدر ما ضحى الفتى ينبه الذكر
ومن طلب العلياء يحلوه المرء
هي المثل الأعلى لمن شاقه الفخر
غطاريف فيكم أخصب العقل والفكر
وهل يؤثر الأبناء الألب البر
وراء هو والنصر يتبعه النصر
على بعدكم والود يحفظه الحر
وان شاقنا عطر فذكر أكرم العطر
فلم أدر أن البحر يحمله البحر
وفي كل قلب يبتنى لهمو قصر
فقد قل أجرا فيهم الحمد والشكر
وفاء فما يجدى لملككمو الزهر
(وفي الليلة الليلاء يفتقد البدر)
ولسكنه في العود قد حمد الدهر

وسيشل بين الناس قد عرفت بكم
وعاطف سل العزم عضبا مهندا
ومكرهم ذو قاب رقيق فان بدت
تهال وجه القطر يوم قدومكم
لعل المني تأتي على أثر عودكم
ويأتي لنا سعد بأوفر صحة
ليحي أبو الاشبال سعد وصحبه
وكان بها من قبل منفا كوا نكر
ويارب عزم دونه البيض والسمر
خطوب في جنبيه قلب هو الصخر
فكان كزهرة الروض بالله القطر
فان طالع الشمس يسبقه الفجر
ويتمد في ظل المليء له العمر
لتحيوا جيما أيها الانجم الزهر



وعقبه حضرة الاستاذ الشيخ أبي الفتح الفقى المفتش بوزارة
المعارف فألقى الخطبة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الابطال الأبرار ، أيها النقيب الجليل ، أيها الزميل النبيل ،
أيها السادة الاجلاء .

ليس الموقف بموقف المحاضر ، بدلى بأرائه في فلسفة علم من العلوم ،
ولا بموقف المدرس ، يقرر قواعد فن من الفنون ، فيسهل تكوين
المادة ، واختيار الطريقة . ولسكن الموقف دقيق رهيب ، لما
نعلمه عن موقفنا جميعاً ، يوم انتزعت يد القوة من أحضان مصر ، أبر
أبنائها ، وخير قادتها ، وأشجع المجاهدين في سبيل نصرتها ، وتحقيق
آمالها ؛ في نيل استقلالها ، والتمتع بحريتها المقدسة ؛ بعد أن امتهنت

كرامتنا ، وجرحت عزتنا ، بنفي زعيمنا المفدى ، ورئيسنا الجليل سعد
باشا زغلول

وليس في مقدورى أن أفوه بذكر ما كان يجب علينا عمله فالقوة
ما زالت هي القوة ، والابطال ما زالوا أبطالا ، ولم نزل نحن نحن ،
نخطب ونكرّم ونصفق ونهال ، وفي هذه الفوارق بين نفوسنا ،
ونفوس أبطالنا ، دليل العظمة ، وبرهان البطولة ، وللبطولة حرمة يجب
أن تطأطأ لها الهامات اجلالا ، وتعنو لها الوجوه اكباراً ، وتغضى لها
العيون مهابة واحتراما ، فعضوا الطرف حياء وطأطأوا الرؤوس اعظاما
أيها النقيب الجليل ، لك تلك المفاخر العامة ، ولك في نفوسنا نحن
العامين ، مفخرة خاصة ، ذلك أن كنت الوحيد فينا ، الذى بعثته روحه
العالية ، ونفسه الشماء ، وهمته العليا ، على الخروج من تلك الدائرة
الضيقة ، دائرة حصر الفكر فى اتجاه واحد ، وفصر الجهد على تعاليم
قواعد محصورة ، ومناهج محدودة ، فقدفت بك تلك النفس الكبيرة
فى ميدان الجهاد العام ، لتلقى دروسك العالية ، فى الوطنية الصادقة ،
والحرية المقدسة ، على جميع أبناء مصر . فعم نعمك ، وأمر جهادك ،
حتى اذا ما حان وقت التمتع به ، والانتفاع بشماره ، سطت عليك القوة ،
فانزعمتك من بيننا ونحن أحوج مانكون اليك ، معتمدة أنها ترمك
ثمرة تعاليمك ، وتحول بينك وبين الاغتباط بنتائجها ، فاذا بها واهمة
لانك سخرت من الموت ، وهزئت بالنفى ، وابتسمت ابتسامة ازدراء ،
لما انصب عليك من أنواع الالم ، فكنت بذلك المنزل الاعلى للمربين

في الصبر على المكاره ، والتضحية وانكار الذات ، كما كنت القدوة
الحسنة للشباب الذي حذا حذوك ، واتبع منهجك ، وسلك طريقك
فتضاعفت ثمرات جهادك ، وعمت كما أردت فائدة تعاليمك . ولمثل هذا
فليعمل العاملون ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

أما أنت أيها الزميل الفاضل ، فن لي ببراءتك أستعين بها على
بيان ما اشتملت عليه نفسك الكبيرة ، من عزة لا تقبل جرحا ، وشتم
لا يقبل ضيحا ، واءاء لا يحتمل ظالما ، وعزيمة لا يعتمورها وهن ، واردة
لا يتطرق إليها ضعف . ومن لي بريشة مصور أصور بها تلك العواطف
النبيلة التي خصك الله بها ، حتى تكون صورة محسوسة ، نستعين بها
على تكوين الاخلاق ، وتصوير الفضائل ، نغرسها في نفوس الشباب
الذي أنت زينته ، وموضع اعجابه ومصدر مفاخره .

عفوا أيها الزميل مكرم ، فما أنا بعد بالفيلسوف الذي يتصدى
لوصفك ، ويحاول اظهار كنهك ، فقد جمعت من الخلائق والمزايا ،
ما يعجز القلم عن وصفه ، وتجار العقول في ادراك سره ، فاكتف
بمعجزى ثناء ، وبقصوري شكرا .

أما أنتم أيها المرءون ، فهذه دروس عملية شريفة ماجمت ماغاب
عنا ازمانا طويلة ، وما أجهدنا نفوسنا في البحث والتنقيب عنه ، واعمال
الفكر في تبويبه وتنسيقه ، نخذوا هذه الدروس عن قادتكم مهياة
مرتبة ، سهلة ممتعة ، واغرسوها في نفوس النشء ففز ، مصر بفضلكم

في مستقبلها ، كما فازت في حاضرها ، بفضل تقييكم وزمياكم ،
وبذلك يصبح فضل ابطالنا على مصر مضاعفا ، وثناؤنا عليهم متصلا ،
ولعل في ذلك ، ما يخفف من ألم قصورنا ، ولوعة تقصيرنا ، والسلام
عليكم ورحمة الله .



ثم قام حضرة الاستاذ سيد افندي يوسف المدرس بالمدرسة
الثانوية الملكية فآلى القصيدة الآتية

حماة الذمار رجال الفدا	أعاطف والمجد للصابرين
فأنت القيمن بأن تمجدا	لئن كرمت مصر فيك الكمي
امام الاسانيد نور الهدى	الست النقيب الست الامام
سيوف النكبانة لن تمعدا	لأنت ومكرم والصاحبوه
بواهم للخطب بل للردى	وعدة سمد على عهدها
صنين ولا ضاع جهد سدى	فما ضن منهم بمجهوده
من المجد باقية سرمدنا	سطور من النور في لوحة
فأكرمكم بكم فرقدنا فرقدنا	رموز النبات نجوم اليقين
وسر النجاح وكيد العدا	فمنكم عرفنا كفاح الاسود
ير اذا مد لهم عدا	بررم بمصر ومن مناسكم
وآخر في الليل قد انجدنا	فأنهم منهم فريق ضحى
ففى نصفى الارض رجم الصدا	سلوا نصفى الارض عن أمرم
وكل احتفاء خفى أو بدا	هنيئا لكم كل نثر اذن

وطوبى لمصر بإبطالها كبار النفوس غيوث الندى
اطال الآله حياة المليك ورد الزعيم الينا غدا



وتلاه حفرة الأديب عباس افندى أبى شوشه فألقى القصيدة الآتية

العود بالنصر المبين جميل
يا أيها الإبطال أنتم فى الورى
والناس فى الدنيا كثير ما هم
إن تحتفل بكم البلاد فأننا
جاهدتم بنفوسكم وعالمكم
ورأيتم حب البلاد فريضة
أوذيتهم فى حبها فصبرتم
(والناس باذل روحه أو ماله
ما كان نفيكم أيوهى عزمكم
والنفس مادام اليقين يقودها
ماضركم منفاكم وللكم هنا
الناس بالبلدان تعرف للورى
فاعجب لواد لا يعرف أهله
أنست سر نديبا وسنت هلاثة
ان الحوادث فى تفاوت عظمها
فلهن مصر بعودكم والنيل
غرد وفى بلد العزيز حجول
والعاملون المخلصون قليل
للمخلص التكريم والتبجيل
وسواكم بسوى الكلام بخيل
فيها يهون الخطب وهو جليل
والصبر بالفرج القريب كفيل
أو علمه والآخرون فضول
يوما ولا التغذيب والتنكيل
فنكوصها ما ان اليه سبيل
فى كل قلب منزل ومقيل
وبفضلكم عرفت لهم سبيل
ويعرف النكرات فيه تزين
وغدت وليس لها الغداة مثيل
بعض لبعض ناسخ ومزيل

يأيها الابطال حسبكم ثنا مجد على همام السماك أثيل
ان قل ما قننا به فجزاؤكم عند الآله وانه لجزيل
قد خلدت لكم الحوادث ذكركم والذكر عمر لا يقاس طويل
لو جئتم قبل المسيح وأحمد أطراكم القرآن والأنجيل
يأيها الابطال تحت لوائكم شعب يقدر حقكم وقبيل
سيروا على عين الحسود وأيدوا سمدا فسمد للبلاد وكيل
وتقدموا للبرمان وحاذروا من أن يفوز بالانتخاب دخيل



ثم قام حضرة صاحب العزة الاستاذ مكرم بك عبيد فألقى كلمة
افتتحها بقوله :

اخواني المعلمين

أشكركم سادتي فقد باركتم نفوسنا في سيشل لما ذكرتمونا
وأرسلتم لنا ذلك التمايز الذي قلتم فيه انكم أعدتم انتخابنا. اننا نفورون
وطربون وانتي شخصيا نفور فرح لانكم اقمتم لنا هذا التكريم فان كان
لي شجر برفع رأسي أو غبطة يخفق لها قلبي فهي اني كنت يوما استادا
في مدرسة الحفوق هناك تعلمت معنى الحياة الفكرية والقلبية - هناك
تعلمت أن أكون طالبا قبل أن أكون معلما ؛ نعم علمتهم حقوق
الافراد والسكنهم كافتوني بأن علموني حقوق الوطن
ثم وجه الخطاب الى حضرات المعلمين فقال :

فيأيها المعلمون علموا أولادكم وطلبتيكم أن يزدادوا ايمانا ويقينا فان

كل قوتنا هي القوة المعنوية - إيماننا هو سيفنا الوحيد في محاربة القوة
المادية فلنبثها في الجماهير فلولاها ما وصلنا الى ما وصلنا اليه
وليس هناك دليل أدل على صحة ما أقول الا عودتنا فقد عدنا بعد
أن نفونا . نعم نفونا فاعدتمونا فان كانت الكلمة الاولى لهم فالكلمة
الاخيرة لكم !

ثم انتقل الى ما أصاب القادة والزعماء من نفي وتشريد واستمر في
خطبته زهاء ثلاثة أرباع ساعة كان يقاطع فيها بالتصفيق والاعجاب
وختم كلمته بقوله :

لا تنسوا بلادكم . في أيديكم قلوب الشبيبة المرنة علموهم أو دعوهم
يعلموكم أن مصر الخالدة شجرة زاهرة كلما اقتطفوا منها غصنا زادت
ازدهاراً . وأن معدنها نقي كلما محضته النار ازداد صفاء وبهاء . مصر
الخالدة وان في العمر مصر الفتاة وان شاخ الدهر .

وجلس بين هتاف وتصفيق لأحد لهما وأصوات تنادى ليحي
مكرم مثال سعد ليحي مكرم الذي يذكرونا بسعد

وأعان رئيس الخفلة انتهاءها وتأجيل كلمة النقيب لضيق الوقت
وإسكن المدعويين أبوا الا أن يخطبهم النقيب ولو قليلا فلم يجد سبيلا الا
الى الكلام فوقف وقال

اخوتي وأبنائي

ان وجودنا بينكم يجعلنا نشعر كما يشعر الرجل الذي قبض عن
أسرته وأهله زمناً طويلاً وأعيد الى تلك الاسرة ووجد بينها . نعم اننا

عدنا الى مصر أمننا جميعاً واننا نعتبط بالعودة وان المصريين جميعهم اخوان
ولسكننا في هذا الوسط في وسط الاخوة والابناء نشعر شعوراً خاصاً
غير ذلك الشعور العام الذي نشعر به بعودتنا الى الوطن . هذا الشعور
يذكرنا . بواجبنا الذي تمهدنا به وتضامنا فيه من أول نشأتنا . وهو
اننا لسنا مثل جميع الناس فكل شخص مسئول عن نفسه ولسكن المعلم
مسئول عن نفسه وعن يقوم بتربيتهم فلنبث في تلك النفوس الطاهرة
التي عهد اليها القيام بتربيتها تلك الروح القوية روح الوطن . روح الحرية .
فان الانسان ولد جراً بطبعه فيجب عليه أن يكون حراً وان كان في
غيابة السجون أو صاعداً الى المشنقة ؛ فان الانسان حر اذا اراد ولا
يمكن أن يكون عبداً الا بإرادته كذلك ؛ ومن لا يريد أن يكون
عبداً فليس في الوجود قوة تجعله كذلك

ثم قال

علينا واجب آخر بصفتنا معلمين اننا آراء في نشر التربية والتعليم
في بلادنا في توجيه فكر الاجيال الآتية . لا يصح لنا أن نهمل أن
يكون لنا ممثلون يشعرون بشعورنا ويعبرون عما في نفوسنا وأنهم
يعملون لنشر التربية على المثال الذي يحتذونه ويدبنون به

بكل أسف امرت من حضرة الرئيس أن أنتهي فأقدم لكم

جزيل الشكر

وختمت الحلقة بين المهتاف لجلالة الملك ولسمعد باشا وأبطال

سيشل والمآظه والمحاريق ومصر والاستقلال التام

الصناعة في الشعر العربي^(١)

البلاغة من نظم ونثر لها غرضان - غرض فني وهو ما بها من الجمال الذي يدعو الى السرور والاعجاب وارتياح النفس الى المعاني الجزلة ، والالفاظ المختارة ، وتناسق العبارات ، وحسن الاساليب ، وناقى التراكيب ، وغير ذلك مما ذكره العرب ونقادهم من أنواع المعاني والبيان والبديع . ويدخل في هذا النوع قدرة الكاتب أو الشاعر على الافتنان في الصناعة ، ومقدار ما له من التصرف في الكلام ، وما يدركه من اسرار هذا الفن مما يدل على عبقريته وهذا الجزء الفني من البلاغة هو احد اركانها واكبر دعائمها . اذ بدون ذلك لاتعد البلاغة من فنون الجمال في شيء .

والغرض الثاني هو الحقيقة المنطوية في غضون ذلك الكلام التي يكشف بها الفنى عن كثير من المعاني الخفية في النفوس واسرار السكون وحقائق الموجودات والاراء الاجتماعية والفلسفية وصور الانسان والانسانية . فغرض الكاتب أو الشاعر البليغ ، أن يتسرب في النفوس ويستولى عليها بجمال الافتنان ، وينمشها ويوقظها باساوبه وبيانه ، ويهذبها بمعانيه وما فيها ، ليرشدها الى حقيقة من الحقائق الانسانية . ولقد يدرك الفنى ما لا يدركه غيره ، لانه دقيق الادراك ، قوى الملاحظة

(١) من فصل في الكلام على الشعر في الاندلس مقتطف من الدروس التي

سريع الخاطر ، تخرق نفسه الحجب فيرى ما لا يراه غيره . لذلك يمكن
أن يكون الفنى مساويا للفيلسوف في الإفاضة على الانسان من
اسرار السكون وحقائقه

ولو اننا بحثنا في نفوس شعراء العرب من خلال شعرهم وفنون
القول لديهم لوجدناهم فنيين اكثر منهم حكما أو خلقيين أو اجتماعيين .
يزيد بذلك أنهم يميلون الى جمال القول ويقصدون الى حسن العبارة .
والباس المعانى لباسا بهيجا والى الاستيلاء على النفوس بسحر الكلام ،
وبالاسلوب الخطابي اكثر من كل شىء . هذه وجهتهم أو غرضهم من
قول الشعر . حتى لتجدهم كثيرا ما يقصدون الى التشبيهات الدقيقة
الغريبة و يبحثون عن ذلك فى اركان الطبيعة وانحاء الموجودات يشبهوا
بها العواطف ، ومكنونات النفوس . وقد اجهدوا انفسهم قليلا أو كثيرا
فى ذلك فاضطروا أحيانا الى ورود موارد التكلف والتصنع ، لا يقصدون
من ذلك اعجاب القول أو اخفاء المعانى ، بل حسن البزة فى التعبير ، لان
من طبيعتهم حب الالوان الباهرة حتى فى الكلام . ربما يعال الاجتماعيون
ذلك بما فى أصول نفوسهم من الانخداع بالظواهر والاكتفاء بها
عن التعمق فى أصول الاشياء . ولكن مهيا يكن من شى فى هذا فان
الشعر العربى فى جملة يقصد الى تحريك النفوس وإطرابها وارقاصها
اكثر من ترينها وارشادها ووعظها

لهذا برع العرب فى الافتنان فى التعبير والاسلوب براعة لا تكاد
تجارى ، وأمعنوا فى الصناعة واجهدوا انفسهم فى تصوير الاشياء التى

كانوا يرونها أو يشعرون بها وهم يتبعون في ذلك ظواهر الأمور فانصروا على وجهة الجمال والافتتان أو كادوا يقنصرون على ذلك ثم ظن كثير من النقاد والادباء أن البلاغة في النظم والنثر هي من باب التسلية والاعجاب فكان الميل الى المحجون كثيرا، ولا سيما في مجالس الأدباء وقد ظهر هذا باحلي مظاهره في بلاد الاندلس لميل الامراء والخلفاء والكبراء الى ذلك واختطوا من هذا الطريق طرق الازجال والموشحات وكاد الشعر يقف في موقف أقرب الى الهزل منه الى الحد.

على أنه كاد في خوار هذا بعض الشعراء الأتقياء الذين جاءوا في شعرهم بالمواعظ والعبر، حتى كان ذلك في بعض الموشحات. غير ان الصبغة العامة كانت صبغة تسلية ومجون.

وكذلك كان ذوق العرب وقراء العربية أو محبي الشعر العربي. وفي هذا السبيل أيضا سار النقاد وأهل الأدب. فتجد الناقد أو الأديب أكثر ما يميل الى التشبية بالشمس والقمر والكواكب والماء الزلال والحجر. وتجد هم يميلون الى انشاء ذلك في المجالس والمحافل وجمها في مذكراتهم ورسوسهم ووضعها في منتخباتهم وكتبهم حتى صار ذلك علما على الأدب الادباء: وفي الحق أن هذه الموضوعات الوجدانية تستوعت أكثر أنواع الشعر العربي (أورد أبو الوليد اسماعيل بن محمد الشقندي القاضي الأديب المتوفى سنة ٦٣٩ أنوعا من الشعر لاشهر الشهراء في رسالة يعارض بها ابا يحيى ابن المعلم الطنجي

في تفضيل الاندلس على المدوة وكان ذلك في حضرة ابي يحيى بن ابي
زكريا صاحب سبتة^(١)

ولقد يجد القارئ في موضوعاتهم التي نظموا فيها الشعر غير الافكار
الوجدانية البحتة شيئاً من الحكمة والفلسفة والتأمل في السكون
والنظر في حوادثه وعم في هذا يحومون بعد حول المعنى الاجتماعي
العظيم أو الفكر الناضج الفلاسفي ثم يرجعون اليك في كلامهم بعرف
ضئيل لا تكاد تتمتع بشذاه حتى يضمحل ويفنى وتذهب ربحه . فاذا
ذكر الشاعر منهم معنى اجتماعياً أو فلسفياً ذكره في بيت أو بيتين .
على انهم تسكلموا في الاشياء التي تمت الى الفلسفة أو الاجتماع بقراءة ما
كالزهد في الدنيا والحياة الاخرة الخالدة والموت وقربه من الانسان
والجنة والنار والنار والسكلام في القضاء والقدر^(٢)

(١) راجع هذه الرسالة في نفح الطيب طبع أوروبا جزد ٢ صحيفة ١٢٦

(٢) كقول بعض الفقهاء والزهاد

شرد النوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس النياما
حرام على امرئ لم يشاهد حكمة الله أن يذوق المناما
وكما قال بعضهم

ليس في المرء اختيار في الذي يتمنى من حراك وسكون
انما الامر لرب واحد ان يشأ قال له كن فيكون
وربما كان نظم هذه الافكار لا يعد من أنواع البلاغة في شيء لانها
خالية من كل جمال فهي كالحقائق المريانة حتى ان هذا يمنع الانسان من
تذوق المعنى لشدة تبذله كقول الشاعر

ولكن هذا ليس من الشعر في شيءٍ ولذلك وجدتم يقعون
في ذكر المعاني المبتذلة التي هي من معاني العوام المعروفة للصغير
والكبير وان كانت من أصح الحقائق وأصدقها كما تقول السماء فوقنا
والارض تحتنا . ولو ان الشاعر وصل الى ستر هذا التبذل بشيء من
الصناعة أو جمال القول لساغ لنا تذوق هذا الكلام . وربما كانت هذه
لمعاني جميلة لو انها قيلت على لسان شاعر متفنن في هذا النوع . لان
الرجل الواسع التصور كثير التصرف يمكنه ان يجعل المعنى المعروف
شيئا جديدا . حتى لقد يخيل الى الفارسي ان في كلمة معنى . وربما بلغ
العرب شأوا من ذلك ولكن في المعاني الوجدانية من مدح وذم وحب
وعتب ووصف وما يشبه ذلك ما

احمد ضيف

الاستاذ بالجامعة المصرية

التربية الحديثة في الاسلام

مقالة ظهرت في ملحق التيمس الخاص بالتربية بتاريخ ١٠ فبراير

سنة ١٩٢٣

ظهرت في الوجود جامعة « اليجارة » الاسلامية في آخر

بأربعة أرجو نجاني وانها لا كبر مذخور لدى وأعظم
شهادة اخلاص وحبى محمدا وحسن ظنونى ثم انى مسلم
(راجع تفح الطيب طبع أوروبا جزء ٢ صحيفة ١٥١ و ١٥٢)

سنة ١٩٢٠ حين كانت حى « المقاطعة » فى أعلى درجاتها ولكنها
بفضل ادارة الدكتور ضياء الدين احمد واصات السير نحو مقصدها
السامى ناظرة الى الجامعة الاسلاميه « الزائفة » التى على بابها نظرة
الاحتقار التى تستحقها ولا تزال سائرة فى تحسين مركزها كما يدل على
ذلك التقرير المقدم الى مجلس ادارتها منذ شهر أو نحوه وبما يجعل لهذا
الاجتماع شأنًا كبيرًا فى تاريخ الجامعات فى العالم الاعتقاد بأنه لم يرأسه (١)
رجل بل سيدة فديرة وهى أميرة بوبال الاملة بصفتها مستشاراً
للجامعة .

وقد دل التقرير على ان عدد الطلبة زاد فى سنة ١٩٢٢ من ٢٦١
الى ٣٩٢ وزاد العدد فى كلية الدراسة المتوسطة من ٤٦٢ الى ٥٨٤ وبضم
أقسام المدارس يبلغ العدد ١١٤٧ منهم ٧١٠ بالقسم الداخلى
ومن الطلبة ١٩ ٪ من غير المسلمين انشئ من أجههم قسم للغة
السان سكريت (اللغة الهندية المقدسة) وقد وضعت حكومة الهند
بين علوم امتحان درجة الأکاب علماً سمته المعارف الاسلاميه ولكنها
نطاق هذا الفرع والطريقة التى ينبغى أن يدرس بها لا يزالان تحت
البحث والجامعة الاسلاميه تمثل بشكل محسوس ازدياد نغطن مسلمي
الهند الى ان المعارضه القديمة للتربية على السنن الحديثه تلك المعارضه
المبنية على أسباب دينية ليست رشيدة ولا يؤيدها الدين وقد تصدى
لهذه الفكرة « صاحب زاده أفطاب احمد خان » العضو المسلم فى

(١) أول اجتماع لمنح درجات

وزارة الهند وليس من أبناء الاسلام أخلص ولا أتقى من صاحب زاده الذى بلغ مكانة في حياتنا العامة في هذه البلاد (انجلترا) لم يبلغها سواه لانه بعد ان خدم التربية الاسلامية خدمة طويلة في «البيجاره» كرس كثيراً من فراغه لدرس نظم التربية الاوربية درساً دقيقاً فكانت خطابه على مكانة التربية الحديثة في الاسلام تنطبق على العالم الاسلامي خارج الهند أما بلاده فقد ابقى الكلام عليها لبحث خاص وقد خص بعنايته النتائج السيئة التي تنجم في البلاد الاسلامية في العصر الحاضر عن اهمال العلوم الطبيعية والفنون الآلية (الميكانيكية) تلك العلوم والفنون التي تشغل جزءاً كبيراً في التربية الاوربية والامريكية . وبعد ان استعرض حال كل بلاد على حدها أوضح ان الموقف غير مرضى بالمرّة لاسيما في ميدان التعليم العالي

وبالاستعانة باقتباسات كثيرة من تعاليم القرآن وأحاديث الرسول وبالإشارة الى ما بلغه عظماء رجال الاسلام من الفكر والعلم اثناء تسمية فروع ثلاث ظهور الاسلام برهن صاحب زاده انه لا أساس لقصر تعاليم المسلمين على لغة القرآن وعلامه وقال بحق أن تحصيل العلم بجميع أنواعه بواسطة العلوم الطبيعية ولا سيما ما يتعاقب بقوى الطبيعة ضرورة دينية للعالم الاسلامي لا يمكن اهمالها بدون استهداف للخطر وزيادة على ذلك قد أكد أن كل من درس العلوم الطبيعية ونجح في تدليل قوى الطبيعة لمصلحة الانسان فقد قام بأوامر الاسلام مهما كان دينه وجنسه ثم وازن بين الدرجة العامية في اوربا والظلام الخيم على

بلاد الاسلام ووضح ان نتيجة ذلك ان البلاد الاسلامية يستغلها
الاجانب المؤهلون للقيام بالغرض الذي من أجله خلق الله الموارد
الطبيعية للانسان ، وكان يؤيد أم حجاجه المستر « أمير علي » صاحب
الكتيب والرسائل في تفاسير الاسلام الحديثة وصاحب الاعتذار عن
الاسلام وغيره من الكتب التي أبانته منزلة خاصة تمكنه من الحكم
على النقطة التي تكلم عنها صاحب زاده ؛ وقد أبدى « أمير علي » أسفه
لاضطرار شبان المسلمين الى الحضور الى اوربا بقصد التعلم قبل أن
يتم تكوير أخلاقهم

ان الهند لحسن الحظ في منزلة مخالفة جداً للممالك الاسلامية
الآخري بفضل الارشاد البريطاني الا ان الامة لا تستطيع الوقوف
جامدة في مكانها كما قال الدكتور « زياد الدين احمد » في خطابه أمام
المجمع قد تم شيء كثير على يد العاميين المخلصين الفيورين ولكن الغرض
الذي يسمون اليه لا يزال بعيداً جداً اذ انهم يرمون الى احياء علوم
الاسلام وآدابه مع دراسة الصناعات والفنون والعلوم الغربية ويرون
ان عليهم أن يهيئوا حركة فكرية جديدة يندمج فيها أحسن ما في
التهذيب الاسلامي والهندي والغربي وأن يشيدوا صرحاً غربياً على
أساس شرقي

وقد توسع في هذه الافكار من بعض الوجوه « فضالي حسين »
وزير المعارف في « البنجاب » بصفته رئيساً للاجتماع الرابع والثلاثين
الذي عقده مؤتمر تعليم جميع الهند الاسلامية في « اليجاره » في اسبوع

الجامعة فأصاب السبب الحقيقي الذي يدعو الانقياء الى التخوف من الطرق الحديثة حيث قال انه في كل تعليم اسلامي في الهند أو غيرها لا يمكن أن تسود فكرة ما على فكرة توحيد الله تعالى وأولاد الاخوان الانساني ثانياً

أما صاب خطاب الرئيس فهو أن حركة « اللامعاونة » قد أضرت بالتعليم الاسلامي أكثر من اضرارها بالحكومة أو بالكليات الهندوسية وان جماعة المسلمين في الهند في تأخر نسبي ولا شك ان اجابة كثير من المسلمين نداء مقاطعة المدارس والكليات يرجع لدرجة ما الى سير الامور في الشرق الادنى منذ الحروب البلقانية الى وجهة سيئة أفلقت أفكار شبان المسلمين وحولت التفاتهم الى السياسة الخارجية وفيما عدا ايقاف تيار تقدم الشبان الذين اغروا بترك المدارس بل القضاء على مستقبلهم نهائياً كانت النتيجة العملية التي تهنأ بها حركة اللامعاونة قاتلة أو معدومة وقد وضع المستر « فضالى حسين » القضية بنتهي الاعتدال حيث قال ان الحركة لم تعمل شيئاً في سبيل ايجاد منهج دراسي يمكن أن يوصف بأنه أكثر قومية من المنهج الذي تسير عليه جامعات الهند ولم تبرر دعواها بأى نموذج لمدرسة أو جامعة قومية يحس بها الجمهور بينما الجامعة القومية الاسلامية المزعومة التي شيدها أخوان على ما هي الا كقافلة من الرحل (من نسميهم هنا غجر) تطوف حرجل « اليجاره » دون أن تقوم بعمل ذي أثر في البرية نجد لجامعة اليجاره الاسلامية المؤسسة على الاخلاق مكانة عليية في

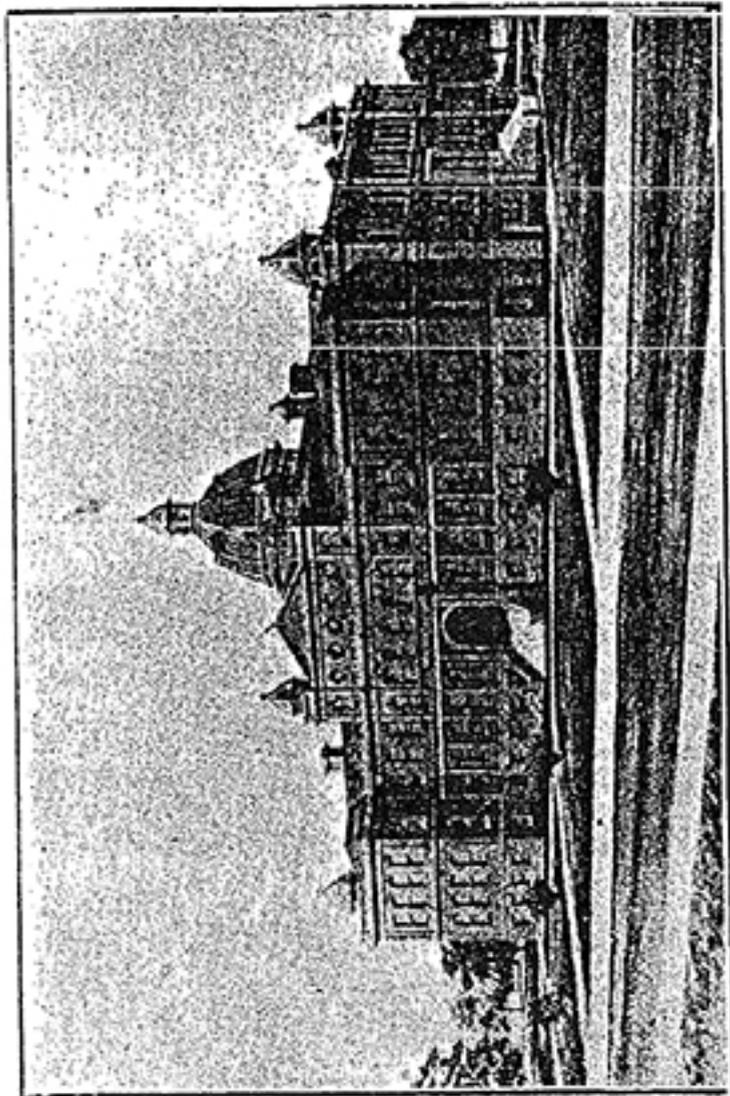
نظام التربية في الهند لان امتحاناتها معتبرة عند جامعات الهند بل عند جامعات انجلترا واسكتلاندة وقد قوى مركزها الادبي كثيراً اباء القارئ بها منذ سنتين أن ينضموا ذعراً الى معسكر « المقاطعة »

المدرسة

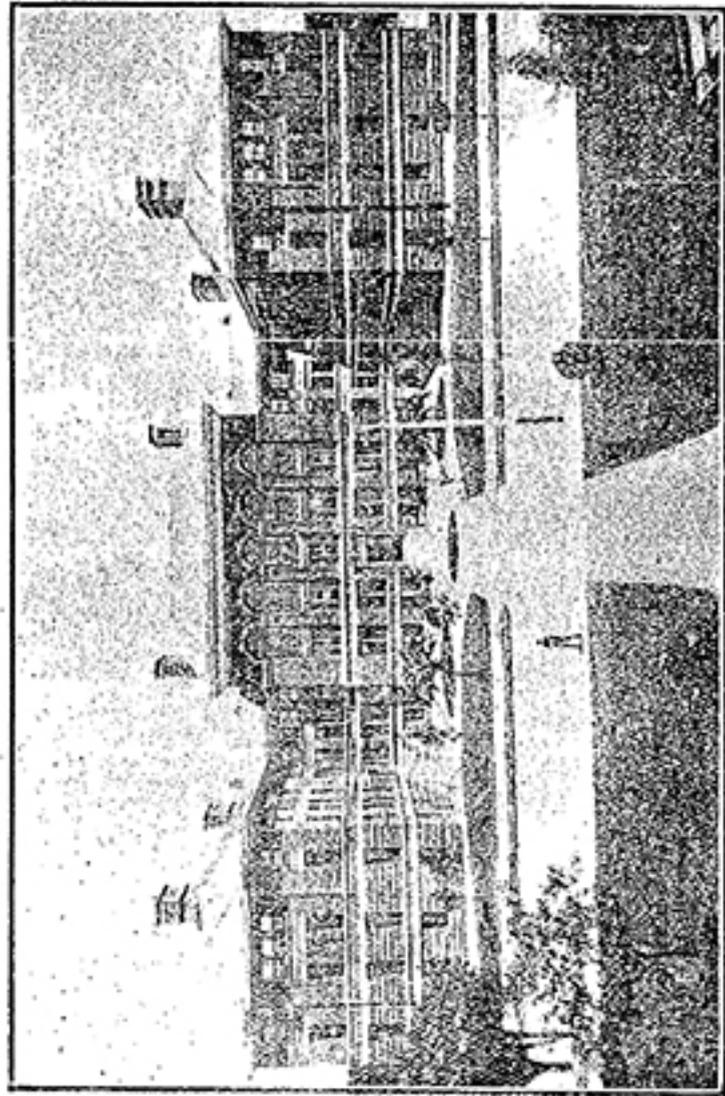
موقعها - بناؤها - شكلها

أما وقد بلغ رسم بناء المدارس الأولية العامة وترتيب غرف الدراسة بها درجة الكمال التي ينشأها رجال التعليم وتصوب اليها نفوسهم فن الواجب علينا أن نوجه العناية الى أمر آخر لا يقل خطراً عن ذلك الا وهو مظهر المدرسة الخارجى وهو أول ما تلفت اليه النظر . ومن دواعى الاسف اننا ما زلنا متمسكين بجعل أبنية المدارس على الطراز العميق مطمورة في وسط بيئات معتمة قدرة رطبة فاسدة الهواء ولسنا نعرف السبب الذي يقعد بنا عن هجران هذه المدارس وابتناء غيرها على النمط الملائم في المحال الصحية

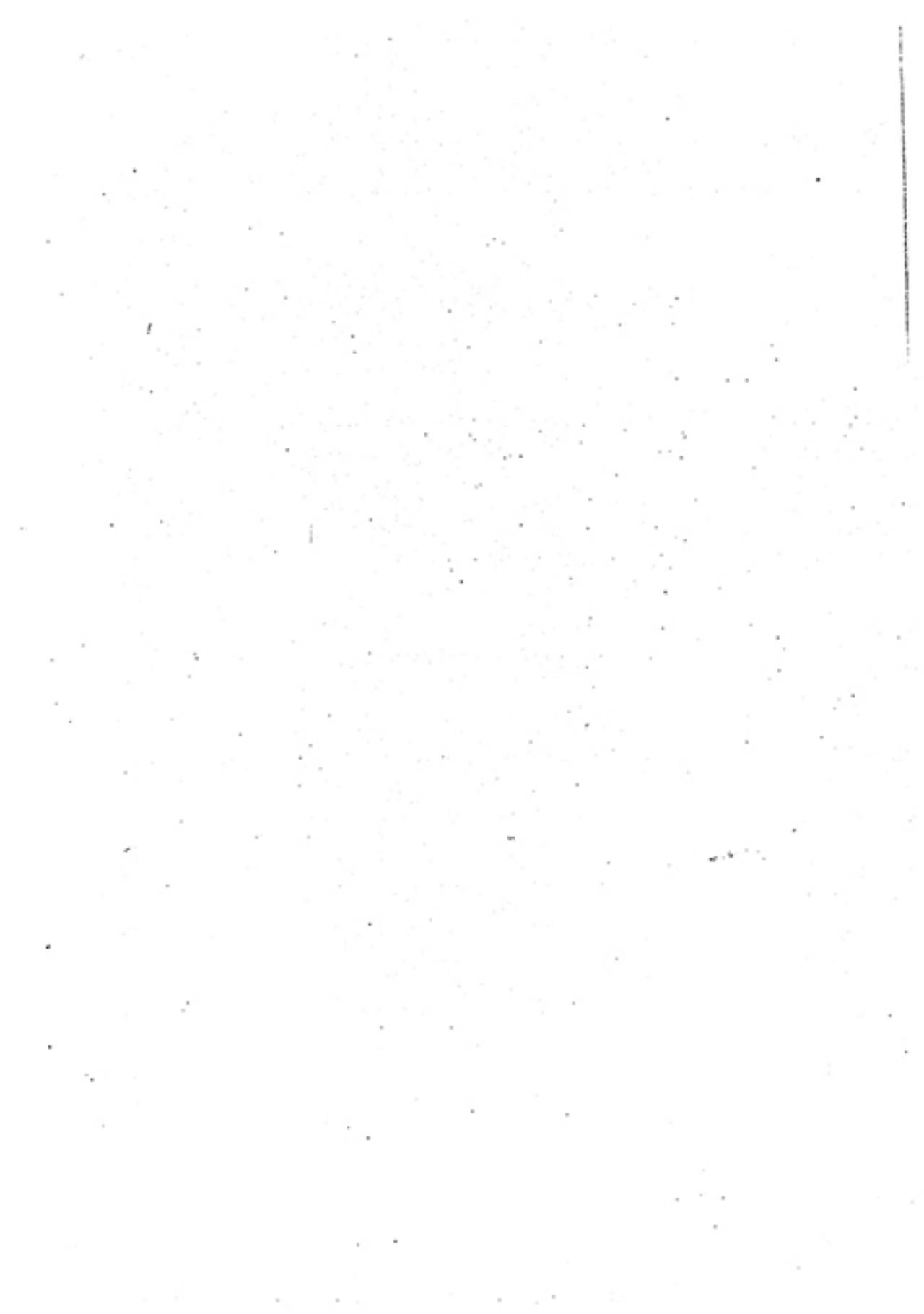
وبغض النظر عن ظلام الاحياء التي اقيمت بها مدارسنا ليس من الحكمة أن يظل بناء قبيح الشكل قائماً ما دام في المقدور استبدال آخر به أجمل منظرأ . وأحسن رسماً . وقد علمتنا التجارب والخبرة ان للبيئة أثراً فعالاً في شعورنا أكبر مما كنا نظن ولعل المدرسين بدءوا برون ذلك الأثر في الاطفال أيضاً اذن لا بد أن يكون لمظهر المدرسة



بناء إحدى المدارس العالية بمدينة أوكلاند (Oakland) بالولايات المتحدة



بناء إحدى المدارس العالية بمدينة سٲٲكتن (Stockton) بالولايات المتحدة



الخارجى أثر فى تكوين عقل الطفل والمفروض أن قبح بناء المدرسة وضيق البيئة التى يوجد بها ليسا مما يشجع الطالب على الافتتان بجمال الحياة ، والاستمتاع بالنظر الى صفحاتها المضيئة دائماً ، ولاهما مما يجعل عمل المربي ساراً مريحاً ولا يعزب عن الذهن ان قوة الشعور والخيال فى التلاميذ دائماً تنمو وان الطفل ميال بفطرته الى تخيل صور مايقع عليه حسه

فالأبنية الحجرية الضيقة التى كان بأوى اليها تلاميذ الأجيال الغابرة أصبحت اليوم طرازاً بالباوهى أشبه شئ بابنية الحمامات مداخلها ذات الاقبية مماثلة لمداخل الكنائس وهى كلها يغمرها الظل والحلمة ولما كان من الألوان ما هو بهيج ومنها ما هو معتم وجب أن تكون المادة التى تبنى منها المدرسة لامعة مضيئة ولهذا يفضل الآجر الحجر فالآجر الاحمر المضغوط يجعل فى البناء وهجاً من الضوء ويحتفظ بمقدار من حرارة الشمس التى تفيد الصحة فائدة لا تنكر

أما الحجر فهو على النقيض من ذلك بارد الصفحة ولذلك تكون درجة الحرارة فى المدارس المبنية من الحجر أقل منها فى المدارس المشيدة من الآجر زد على ذلك ان الحجر اذا خلا من الزينة الفنية صار قبيح المنظر وسريعاً ما يعم اذا كان الجو مملوءاً بسناج المداخن ولذلك لا يمكن بأية حال أن يكون منظر المدرسة المشيدة من الحجر جميلاً هذا ومن الواجب أن لا تكون المدرسة أكثر من طابق واحد

علو خشية أن يكون في عظم الارتفاع ما يجعل الفناء مظلماً ويكون التيارات الهوائية ، وبحبس زفير التلاميذ الكثرين من أن يصعد طليقاً الى الجو .

وإذا ابتدئت المدرسة من الآجر على شكل « فلا » وغطيت سقفها بالقرميد الأحمر كان منظرها جميلاً مهيباً يئلاً النفوس روعة ويأخذ بمجامع القلوب . ولا يفوتنا أن نشير الى أن الحيطان الخارجية يجب أن يغطي أسفلها بطبقة من القاشاني الأخضر اللون . وهذا القاشاني يمكن غسله عند الحاجة بالماء والصابون ليظل حافظاً بهجته وبريقه وبذلك لا تترامق الاقدار على الحيطان الخارجية فتشوهها . والعلة في اختيار اللون الأخضر ترجع الى أنه لا يؤلم العين إذا نظرت اليه وإلى أنه إذا جعل الى جانب الآجر الأحمر زاد النظر أنفاً وبهجة .

وليت شعري لم لا تبنى المدارس من الخشب ؟ وذلك ما يصعب علينا فعله للآن في حين أن الخشب أرخص ثمناً من الآجر ومن الحجر ويمكن جملة أنماطاً عدة . وهو خفيف الحمل يتخلله الهواء ويمكن إعادة ماعسى أن يتصل من طلائه الخارج بكل سهولة . وتهوية الأماكن الخشبية أيسر من تهوية الامكنة المشيدة من غيره . وحسبك بذلك ميزة للخشب من الوجهة السطحية

أما فناء المدرسة فالواجب أن يكون طاق الهواء معرضاً للشمس لأن ضوءها كما لا يخفى ذو أثر كبير في صحة الطفل ويجب أن تكون مساحة هذا الفناء بنسبة ثلاثين قدماً مربعة لكل طفل

ويجب أن يسقف جزء منه للوقاية من تقلبات الجو وان يكون
بالسقف كوة بامتداده . وتبليط الفناء أمر جدير بالعناية أيضاً لأن
بعض مواد التبليط تكون أقل إحداثاً للضوضاء من بعضها الآخر
بحسب تركيبها . وقد جرت العادة ان يجعل سمك طبقة الاسمنت التي
تغطي بها أرض فناء المدرسة ثلاث بوصات ولكن مثل هذا السمك
قليل ولا سيما اذا وضع الاسمنت فوق طبقة من المدرجات جوفاء .
وإذن يجب أن يكون سمك الفشرة الاسمنتية ست بوصات وبهذه المثابة
يمكن لها ابتلاع الصوت فلا ينجم من لعب الاطفال ضوضاء قد تذهب
بصبر المدرسين وتستنفد حلمهم . وقد يعترض على ذلك بأن مثل هذا
الأمر يستوجب نفقات طائلة ولكن الواجب ألا تقوم النفقات حائلاً
دون الوصول الى الصحة والذوق السليم وفي الحق ان المدرسين ذوي
الخبرة جديرون بأن يستشاروا ويرجع اليهم في نظام بناء المدارس وما
دام التصميم الذي يضعه المهندس متفقاً مع رغبات رجال التربية فأحر
به أن يكون مقبولاً . ولها استوجب من النفقات ولا يسعنا في هذا المقام
الا أن نردد ماقله وسكن :

« يجب أن يكون فن الممار بحيث يساعد الانسان على أن يعيش
في صحة من العقل والبدن وأن يكون في غبطة وهناءة »
فعلينا إذن أن نجعل أبنية المدارس مما يبعث في النفس سروراً ،
وفي الجسم صحة وفي العقل راحة وحبوراً

(المعرب) يلاحظ ان من بين الآراء التي أبدتها كاتب هذه الرسالة ما لا يلائم جو مصر فقد فضل البناء بالآجر على البناء من الحجر لان الاول يزيد من درجة حرارة المكن بخلاف الثاني فمثل ذا الغرض اذا كان منشوداً في جو بارد كجو انكلترا فهو ليس كذلك في بلد جوه دفيء ك مصر كذلك ما يذهب اليه من جعل المدرسة طابقاً واحداً فانها اذا جعلت طابقين أو أكثر ملأت النفس روعة ومهابة واليك إثباتنا لذلك نموذجين من المدارس الامريكية

شذرات لغوية

نرجو أفاضل اللغويين وجهابذة الأدب أن يكتبوا الينا ما يعين لهم من الآراء فيما نصححه توصلنا الى الحقيقة وخدمة اللغة باشتراك الجميع وتضافرهم على تمحيصها والله يسنى لها من يجماها هامة اللغات ويعيد اليها عهدا الاول.

ما يظنه بعض الناس خطأ وهو صحيح

الألفاظ التعليق عليها

وزارة الحفانية - أنكر بعضهم هذه التسمية وسمتها جريدة الاهرام ووزارة العدل بعد أن علفت على مقالها الاول في العدد الصادر يوم الأربعاء ١٣ من يونيو سنة ١٩٢٣ بقولها (لم نراسما من الأسماء بعيدا عن الاصول العربية كاسم الحفانية)

ولكن التاج في مستدرکه على مادة (حق) قال والحقاني
منسوب الى الحق كالراني الى الرب اه وتخرج الوزارة
مضافة الى الحقانية بعد ذلك سهل ميسور

وزارة المواصلات - يعيب بعضهم هذا الاسم لأن واصل لم ترد بمعنى
انتقل ولا أخرج مما يستفاد من معنى الكلمة الانجليزية
« Communication » ولكن ورد في كتب اللغة كالنجاح
والنهاية أن من معاني الموصلة المتابعة والاتصال وعدم
المفارقة ولا ريب أن في ربط البلاد بعضها ببعض
بالأسلاك البرقية والسكك الحديدية والطرق المعبدة
اتصالا وتدابعا يلحق فيها كلما ازداد العمران - هذا -
والوزارات المصرية كلها بعد التخرج صحيحة على تقدير
كلمة (الشؤون) مثلا في وزارة المالية

عظام الرجال - أنكر بعضهم عظام الرجال مستبدا لاجها عظماء الرجال لأن
عظاما لم ترد في كتب اللغة الا جمعا المعظم ولكن المعجيات
قد ترك من كلام العرب ما فريد في دواوينهم وروى عن
اعتمده أصحاب المعجيات أنفسهم وعظام جمعا لعظيم
تركت في المعجيات ولكنها وردت في قول الاعشى
له يومان لعاب خود ويوم يستمى^(١) القحيم^(٢) لعظاما

(١) يستمى يعتمى - (٢) القحيم الامور الشافة التي لا يركبها كل واحد

وورد في قول حسان بن ثابت

قومي أولئك أن تسألني كرام إذا الضيف يوما ألم
عظام القدور لا يسارهم - يكبون فيها المسن المسن

وفي النهاية لابن الأثير قوله عليه السلام (من
أتى الله لا يشرك به شيئا غفر له المقدمات) أي الذنوب
العظام التي تقحم أصحابها في النار اه كلام ابن الأثير
وورودها جمعا لغير العاقل كما تقدم لا يمنع استعمالها للعاقل
لأن (فعال يشرك فيه العاقل وغيره)

فنفخت ميعاده - هذا الفعل صحيح مع التجوز لأن فَنَخَّحَ في اللغة
معناه الشج والشدخ والمعنى المجازي منطبق على
التعبير الإنجليزي فهم يقولون في ترجمة هذا

« I have broken his promise »

أذن صاغية - ينكر بعض الفضلاء ومنهم اليازجي في كتابه لغة الجرائد

أذنا صاغية ولا ترى وجه الانكار ففي القاموس
صغى كرضى صغيا وصغيا أو صغى كرمى كما في هامشه
مال واستمع وفي التاج صغت إليه اذنى مالت (أي
الاستماع) ويفهم من هذا وما يليه في القاموس ان
صاغية ومصغية صحيحتان

كلمات ترى استعمالها بدل أخرى

تفاطير - نرى استعمال هذه الكلمة بدل حب الشباب قال في القاموس
التفطير البثر الذي يبدو بوجه الغلام بعد أن يحتمل
ولا واحد لها كتماشيب الارض وتعاقيب الدهر
وتباشير الصباح

اعاض الوند - نرى استعمال هذه الكلمة بدل (لاء) في القاموس
عاضه يعاضه حر كليلزعه نحو الوند

الصناعة - صناع - نرى استعمال هذا بدل الخشب الذي يضعه رجال
الرى في القناطر ليجبس الماء في القاموس الصناعة
وكسحاب خشب يتخذ في المساء ليجبس به المساء
ويسكه حيناً ويسمى لدى العامة (خشب الغمة)

مهذب - زعم من يرى اللغة بالفصوح عن مساماة اخوانها أن كلمة
(جنتلمان) لانظير لها في اللغة العربية لانها تجمع معاني
لانفرد بها لفظة واحدة ولكننا نرى أن كلمة مهذب
تفي بمعانيها ففي اللسان المهذب من الرجل المخاص
النقى من العيوب ورجل مهذب مطهر الاخلاق .
والمخاص النقى من العيوب عام يشمل الخلقى والجسمى
والعقلى .

يوم زمه - نرى استعمال هذه الكلمة بدل زمته ففي القاموس يوم
زمه شديد الحر

ألب - لعب - نرى استعمال هذا الفعل بدل (ربل) ففي القاموس
لعب سال لعابه كألب

ملعبه - وعلى الفعل المتقدم نرى استعمال كلمة ملعبه بدل (مريله)
ففي القاموس والمعبية كحسنة ثوب بلا كم يلعب

به الصبي

على السباعي

محمود محمد حمزه

شذرات علمية

الاهتراء الى أنابيب الماء والغاز المفقورة

من أهم ما يتمتع به أهل المدن الماء وغاز الاستصباح . اللذان
يوزعان في أنابيب تودع باطن الارض ، وتمتد الى الأنحاء المختلفة من
المدن مكونة شبا كامترامية الأطراف ، وتحتفظ شركات المياه والغاز
بمصورات وبيانات تستدل بها على مواضع هذه الأنابيب بسرعة عند
طوره طارئ ، ومع ذلك فيكثر الأهتمام بها خصوصا اذا مضى على
وضع تلك الانابيب زمن تتغير فيه معالم الحى الذى وضعت فيه
ولا يخفى أن البحث عن مثل هذه الأنابيب بالحفر من الأعمال
الشاقة فانه لا يمكن الاهتمام بها (فى الغالب) الا بعد عدة محاولات
تستوجب نفقات باهظة حتى أنهم كثيرا ما يستغنون عنها ، ويضعون
أنابيب جديدة . وقد كشفت حديثا طريقة كهربائية سهلت الاهتمام

الى مثل هذه الانايب . اللهم الا اذا كانت على أعماق تبعد كثيرا عن سطح الارض .

ويتركب الجهاز المستعمل من ملف تأثير كهربائي (ملف رمكورف) متصل ببطارية كهربائية ومن سماعة مسرة (نايفون) متصلة بملف من سلك نحاسي دقيق محتر على عدد عظيم من اللغات

فاذا أريد الاهتداء الى فرع مفقود من الأنايب وصل أحد طرفي الملف الثانوي لملف رمكورف بأحد أناييب فرع آخر يعرف أنه على اتصال بالفرع المفقود ووصل الطرف الثاني للملف بفرع ثان يرجع اتصاله به أيضا ، ثم يوصل الملف الابتدائي للملف بالتأثير بالبطارية فاذا كان الفرع الاخير على اتصال بالفرع المفقود فإنه يمر في الفرع المفقود هذا تيار كهربائي متقطع ، سريع التردد ، وحينئذ يضع أحد العمال سماعة المسرة (النايفون) على أذنه ويجعل الملف المتصل بها مدلى قريبا من سطح الارض ثم يمشى جيئة وذهوبا فاذا اقترب من فرع الانايب فإن التيار المار فيه يولد في الملف المدلى تيارا منتجا فيسمع العامل طنيننا في سماعة المسرة يزداد شدة كلما اقترب من الفرع فاذا مشى فوق الفرع مباشرة كان الطنين أشد ما يمكن

وبهذه الطريقة يمكن الاهتداء الى الفرع كله من مبدئه الى منتهاه أما اذا لم يسمع العامل شيئا في السماعة فذلك دليل على أن الانايب

الآخيرة ليست على اتصال بالفرع المذكور وحينئذ يوصل الملف
الناوى بأنايب غيرها وهكذا دواليك حتى يسمع الطنين .

(٢) انفجار السفن الاصهار الطافية

تعرض السفن في البحار لكثير من المخاطر المروعة ، ومن أشد
ما تتعرض له السفن التي تمخرع بمباب المحيط الاطلانطى من الأخطار
الاصطدام بالأجماد الطافية .

وما زال يرثى في آذاننا صدى ذلك الحادث المؤلم والفاجمة المحزنة
التي اهتزت لها المعمورة في الثامن والعشرين من فبراير سنة ١٩١٢
حيث أودعت الباخرة تيتانيك جوف المحيط بصدمة واحدة بأحد
هذه الاجماد التي تكثر في هذا المحيط ، وكانت أكبر سفينة أنزلت
الى الماء

وهذه الاجماد كتل عظيمة من الجليد تنفصل من المنجمد الشمالى
وتطفو ببطء نحو الجنوب فيصغر جرمها بمرورها في مياه البحار الحارة
وإذ كانت الجهات التي توجد فيها هذه الأجماد يكثر فيها الضباب
تعرض على السفن رؤيتها الا وهى على مسافات قريبة جدا ، يصعب
معاها اتقاء الخطر المحدق بها

ولقد حاول كثير أن يستدلوا على اقتراب هذه الأجماد بملاحظة
تغير درجات حرارة الماء ، إذ من البدهى أن تنخفض درجة حرارة
الماء كلما كان قريبا من الجمد غير أنه قد شوهدت حالات كثيرة كانت

فيها درجة حرارة المياه المحيطة بتلك الأجساد مثل درجة حرارة باقى ماء المحيط وفى بعض الأحيان أعلى منها فلهذه الاعتبارات لم يمكن الاعتماد على اختلاف درجات الحرارة فى معرفة دنو هذه الجبال الطافية وهناك طريقة أخرى أدق من السابقة مبنية على درجة ملوحة الماء ، إذ من المعلوم أن هذه الأجساد تتكون من ماء عذب متجمد ولذلك كان ماء البحر الذى يحيط بها أقل ملوحة من غيره بسبب انصهار جزء من كتلتها ويمكن معرفة درجة ملوحة الماء بالأجاد كثافته أو بعدة من الطرق الكيميائية ، غير أن هذه الطرق (وأن أمكن استخدامها بالدقة التامة فى المعامل) فلأن تنتج نتيجة يعتمد عليها فى عرض البحار ولكن لحسن حفظ تلك السفن قد كشفت طريقة كهربائية دقيقة جدا ، يمكن استخدامها من غير انقطاع وهذه الطريقة مبنية على مقدار توصيل الماء للكهرباء فإن هذا المقدار يختلف اختلافا بينا باختلاف مقادير الملح الذائبة فيه .

فاذا اعتبرنا متوسط قوة توصيل مياه المحيط الاطلانطى ١٠٠٠ كانت قوة توصيل مياه النيل ٤ أو ٥ تقريبا وقوة توصيل الماء المقطر ٢٣٣ ويتبين للفارىء من هذه المقارنة الفرق الشاسع بين قوة توصيل مياه البحر المطلقة وقوة توصيل المياه المحيطة بالأجساد لتتيار الكهرباء بآنى ويسمى الجهاز المستعمل بالسالينو متر (Salinometer) ومعناه مقياس الملوحة ويتركب من أنبوب ذى شعبتين يمر فيه تيار مستمر من ماء البحر كما يرى فى الشكل وينغمس فى كل شعبة منهما ساق

معزولة من النحاس منتهية بسنن من البلاستيك ويمر في العمود المائي الواقع بين السنين نيار كهربائي ثابت وتقاس قوة توصيل هذا العمود للنيار بألات حساسة جدا فشكل تغير في توصيله يدل على تغير في ملوحة الماء غير أن هناك أمرا آخر جديرا بالاعتبار لا يمكن إهماله إذا أريد الحصول على نتائج بركن إليها ذلك هو تغير درجة حرارة الماء من وقت لآخر فان توصيل الماء للكهرباء يزداد بارتفاع درجة الحرارة وينقص بانخفاضها وقد تمكن الدكتور ماير كويلانز من التغلب على هذه الصعوبة (في جهازه المبينة أجزاءه في الشكل) بواسطة قضبان مكونة كل منها من طبقتين أحدهما من الشبه (النحاس الأصفر) والاخرى من الحديد وتتصل هذه القضبان بالمجلة (أ) والقرص (ب) اللذين يتصل بهما الساقان النحاسيتين بواسطة ساساتين معدنيتين فإذا ارتفعت درجة حرارة الماء تقرست القضبان الى الداخل (بسبب زيادة تمدد الطبقة الخارجة التي من الشبه عن تمدد الحديد) فتجذب المجلة والقرص فتديرهما فتتغير ارتفاع الساقان النحاسيتان قليلا في الانبوب ذي الشعبتين وهذا يزيد على العمود المائي المحصور بين سنيهما فتزداد مقاومته لمرور التيار أو بعبارة أخرى يقل توصيله له بنسبة ما زاد بسبب ارتفاع درجة حرارة الماء ويحدث عكس ذلك تماما لو انخفضت درجة حرارة الماء.

وهذه الطريقة تبقى قوة توصيل الماء للكهرباء ثابتة مهما تغيرت درجة الحرارة وإنما تختلف باختلاف ملوحة الماء فقط.

وفي الحالات العادية يدل كل هبوط عظيم في قوة توصيل الماء للكهرباء على وجود الجليد بمقربة من السفينة ولكن يجب أن يضاف الى هذه الدلالة دلالة أخرى هي الموقع الجغرافي للمكان الذي تكون فيه السفينة ، فان بعض الانهار كنهـر السنـت لورنس والأمازون تقذف كميات عظيمة من الماء العذب الى المحيط وهذه تفلل من ملوحة ماء المحيط الى مدى بعيد

(٣) الماس الصناعي

الماس بهجة وجمال ليسا لغيره من الأحجار الكريمة الأخرى ، وذلك لشدة شفافية وقوة بريقه الذي يرجع الى عكس سطوحه معظم ما يخرقه من الأشعة الضوئية عكسا كليا وهذه الصفات أنزلته المنزلة الأولى بين الأحجار التي تستعمل للحلية ولكن ليست الحليمة كل ما يستخدم الماس من أجله فانه يستعمل في كثير من الصناعات لشدة صلابته التي لا يدانيه فيها جسم آخر ، وقد يفهم من الصلابة أنه متميز ، لا يمكن كسره . كلاء فن السهل كسر القطعة منه ، وإنما يقصد بالصلابة أنه لا يخدشه جسم من الأجسام المعروفة ، على حين أنه يخدشها جميعها ولذلك يستخدم لقطع الزجاج والياقوت وثقب الفولاذ والصخور ، ولكن أثمانه الباهظة تحول دون الانتفاع به في الصناعة التي تقترن إليه فلو أمكن صنع مقادير كبيرة منه لأدى ذلك إلى انخفاض عظيم في أثمانه ، وحينئذ تسمى استخدامه في تلك الصناعات بديل المواد الأخرى

التي تستخدم الآن بدله (على ملاحظتها) لاشيء غير انخفاض أثمانها
ولقد حاول كثير أن يصنعوا الماس بعد اذ عرفوا أنه نوع من
أنواع البينكر بون فذهبت جهودهم سدى غير أن مواسان (Moissan)
الكيميائي الفرنسي، تمكن في القرن الماضي، من الحصول عليه
ولكن البلورات التي حصل عليها كانت صغيرة جدا ليس لها قيمة تجارية،
اذ لا يتجاوز قطر أكبرها ثلاثة أرباع المليمتر، وطريقته تتأخص في
تعريض الفحم النباتي للحرارة والضغط الشديدين، وهي معروفة فلا
داعي للاطالة بشرحها

وتبشر التجارب الحديثة أن السكر بانه يتزبل العقبات التي تقف
في سبيل الحصول على بلورات كبيرة من الماس الصناعي، فقد أمكن
الحصول على بلورات منه يبلغ قطر الواحدة منها مليمترين ونصفا بواسطة
الفرن الكهربي

وطريقتهم في ذلك أن يوضع في الفرن مقدار من كربيد الكالسيوم
Calcium Carbide وبمخاط بمخلوط من الفحم والجير ثم يمرر تيار كهربائي
قوى في القوس الكهربي فبعد عدة ساعات يتكون حول ساق الفحم
السالبة كتلة من مادة اسفنجية شبيهة بالفحم (الكوك) يكون بين
أجزائها قطع دقيقة من الماس

ويزداد حجم تلك القطع بازدياد الزمن الذي يستمر فيه التيار
وقد قدرت هذه الزيادة بنحو ١ مليمتر في الساعة
وقد أمكن بهذه الطريقة الحصول على قطع صغيرة من الماس

غير أنه ليس ثمة ما يمنع صنع قطع كبيرة منه ، ببقاء التيار مستمرا عدة أيام ، ولكن يظهر أن هذه الطريقة (مع نجاحها) لا يتوفر فيها الشرط الاساسى ، وهو انخفاض اثمان الماس ، لان استمرار التيار عدة أيام يستوجب من النفقات الكبيرة ما يجعل الحصول على الماس بقيمة زهيدة أمرا غير ميسور ، فمسي أن يخطو العلم خطوة أخرى تُحلّ بها هذه العقدة أيضا

محمود ذكى

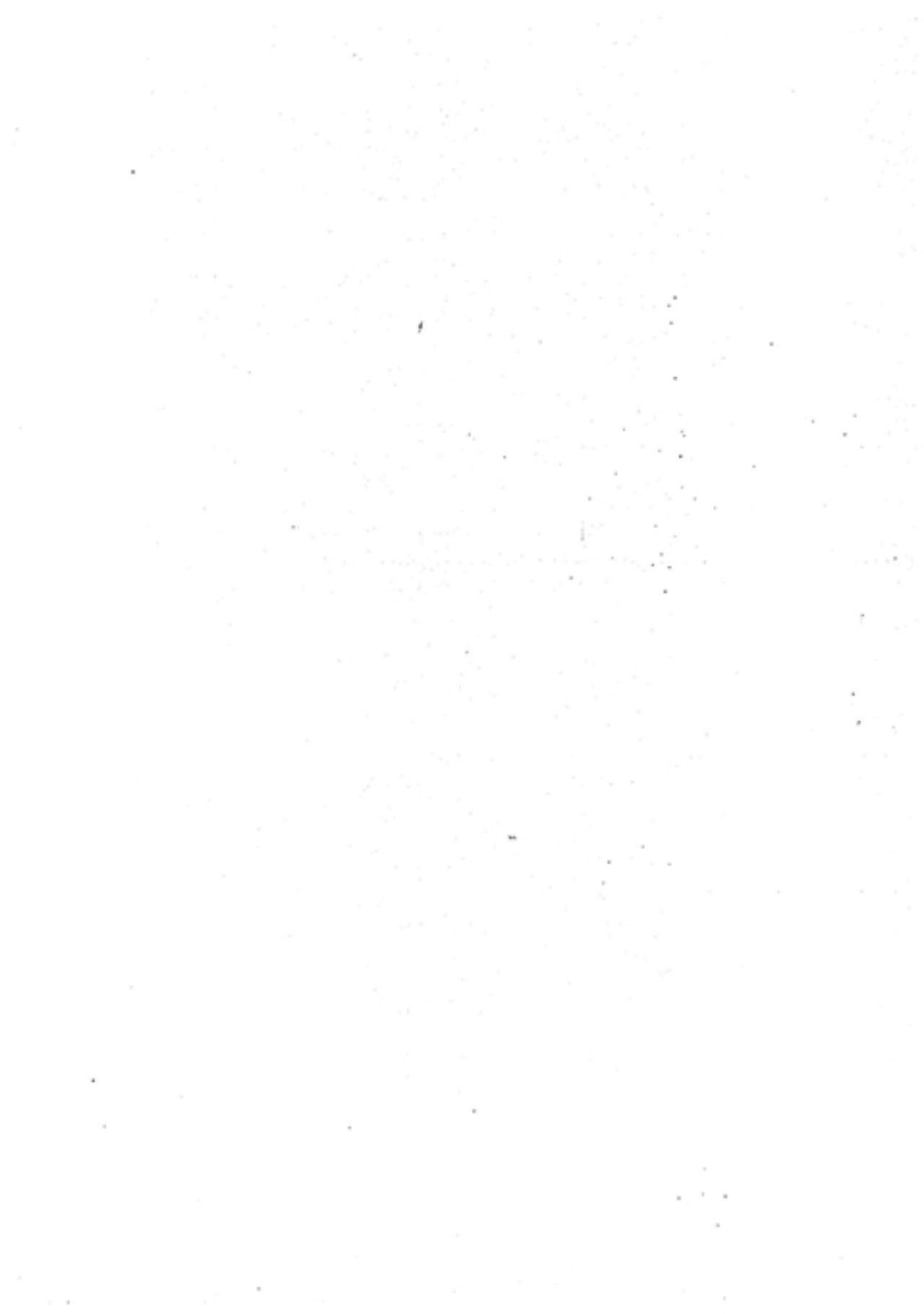
ناظر مدرسة أدفو الاميرية

مصراع الذئب

LA MORT DU LOUP

قصيده عصماء من أشهر قصائد الشاعر الفرنسى الفريد دى فينيى Alfred du Vigny وهو شاعر مقلّ الا أن حسناته وآياته غير قليلة ويمتاز بصدق الاحساس والفكرة العميقة والقصد فى الصناعة ، ومزاجه حزين متشائم فاذا نظم أشمرك شعره الفاخر بمظمة الحزن وجلال التشاؤم ، والدرس الذى يستخلصه ويدعو اليه هو درس التجلبد لشروور الحياة بأنفة الرواقين وأبائهم . ويجد القارىء خلاصة فلسفته الحزينة فى النداء الذى ختم به هذه القصيدة الخالدة

كانت قطع السحاب المكفهرة تسرى فوق قرص القمر المشتعل
كما يتطارّد الدخان فوق اللهب ، وكانت الإذغال في ظلمة حالكة حتى
آخر الأفق . ونحن باثرون دون أن ننبس بكلمة نخوض الحشائش
المختلة بأنداء الليل والاعشاب الاثينة المتكاثفة وأغراس الحضرة
النامية ، واذا بنا نلمح تحت بواسق الدوح آثار مخالب عظيمة ؛ مخالب
الذئاب التي تطاردها . فأرهقنا أسماعنا وأمسكنا أنفاسنا فنصت
ونرقب بغير حراك . فلم نحس نامة محتاج في الفضاء من جوف الغاب
ولا من ناحية الوادي الا صرير دوارة الهواء في ذؤابة البرج تستصرخ
السماء بنواحيها ، لان الريح كانت شديدة الهبوب في طباق الجو العالية
فلا تمس أقدامها الا البروج السامقة المنفردة في عالياها أما على وجه
الارض فقد كانت أشجار البلوط المستندة الى الصخور ^{سائلة} ساكنة
كالهاجع المضطجع الى مرفقه . ولما لم نأنس حساً ولا حركة انكب
أكبر الصيادين سقاً الى الرمل منظر حاك يقين الاثار ويستجلبها ، ثم قام
وهو رجل الطراد الخنك وابن بجيدته الذي لم تكذب طوال العمر
فراسته وهمس بصوت ^{مخفي} تخفيض أن هذه الاثار الحديثة تم على ذئبين
هذا أثر مخالبهما القوية المطرورة وذؤببين صغيرين هذا ديب أقدامهما
فاعدنا جميعاً المدى المجهزة ووارينا البنادق تفادياً من يرقها الساطع .
ثم تقدمنا خطوة خطوة نزع أغصان الشجر ونخرقه في خفة وحذر



واذا بتلاثة منا وقفوا فتطالمت الى حيث ينظرون فلمحت بغتة مقاتلين
تلبهمان ثم تبينت أربعة أشباح خفيفة ترقص تحت القمراء في وسط
الحشائش مثلما نشاهد في كل يوم كلاب الصيد طروبة ترقص وتصخب
عند عودة سيدها ، والمشابهة تامة في الهيئة والرقصة سوى أن
الذويين يتهارشان في سكون لانهما يعرفان أن على مقربة منهما
يرقد بين جدران بيته رفدة المستوفز عدوها الانسان وكان الذئب أب
هؤلاء الصغار واقفا عند دوحه على مسافة منهما ، وأنتاد راقدة كتمثال
الذئبة الرخامى التى كان يميدها الرومان الاقدمون لانها احتضنت الى
صدرها وأرضعت لبنها - أنصاف الالهة رومس ورومالس . تقدم
الذئب ^{دونا} وأفصى ناصبا ناصبيه الاماميتين ناشبا مخالبه في الرمل : انه
لا محالة هالك فلقد أخذوه على غرة وقطعوا عليه السبل وسدوا المسالك
فقبض بنابه المتحرق على أشد الكلاب مهاجمة له وتمكن من نحره
لللاهت ^{طهور} فاطبق عليه أشد افا من حديد لا يراخها رغم
طلقات الرصاص رمزق جسده ورغم طعنات المسدس القاطعة
تتلاقى وتنقاطع في أحشائه وما زال بالكلب المتحمور حتى أبحر دمق
وحى تشفى طويلا بعصره عند قدميه قبل أن يلقى هو المصرع المنتظر
ثم أخلى عنه جنة هامدة ونظر اليها . وكانت المدى دفينه في حشاه حتى
النصاب وقد فيدته بالمشب بغير فكك وأغرقتة في ^{الذئب} دمه ^{الذئب} كانت
البنادق كالهالة وبئست الهالة محذقة به من كل صوب . فنظر اليها

أيضاً ثم رقد وهو يلمق الدم العالق بأشداقه . وكأنما أنف أن يتطالع
كيف هلاكه فأغمض عينيه الكبيرتين ولفظ الروح دون أن يلفظ
صرخة واحدة

- ٢ -

أسندت جبينى الى بندقتى غير محشوة بالبارود ، وأخذت أفكر
وأنا متأثر لا أقوى على العمد الى مطاردة الذئبة وصغارها ، وما أطيّب
نفوسها جميعاً بأن تلقى حتفها وترد حياض الردى أثر عائنها ، ويخيل
الى أنه لولا الصغار لما كانت الارملة الجميلة الحزينة ترك قرينها يعانى
وحده هذا المصراع الاليم لو لم يكن فرضا عليها أن تنقذ ولدها وأفلاذ
كبتها وتاقنهم أن يتحملوا سمار الجوع ولا يمايشوا الأناسان في صفقة
خاسرة كصفقة هذه الكلاب المسخرة الذليلة التى تطاردنا أمامه نحن
سكان الغاب والصخور وأربابها الأصليين مقابل أن تحظى من كنفه
بمرقد منبوذ

- ٣ -

واحسرتاه ! لقد أنست في قرارة نفسى على الرغم من لقب
الأناسان العظيم أنى استخزى من حالنا نحن الأناسى لفرط استضعافنا
ووهن خلائقنا . فمن ذا يعرف كيف مفارقة الحياة وشروورها غبرك
أيها الحيوان النبيل ! ولورأينا الى شأن الأحياء فى الارض وما يستخلفون
وراءهم لم نر عظمة فى غير الصمت وكل ماعدا خور واستخذاء - آه

لقد فهمتكم أيها الرحالة المستوحش ! وأن نظرتك الأخيرة قد نفذت
إلى روعي قائلة : إذا استطعت فأجمل روحك بقوة التحصيل والتفكير
تبلغ من الأنفة والتجبد إلى هذه المرتبة العليا التي سموت إليها أول الجميع
لأنني ولدت في الغاب . أما الشكوى والنحيب والضرع فكلها نذالة ،
فقم بأعباء مهمتك المتطاولة الثقيلة في السبيل الذي قدر لك ثم بعد ذلك
كن مثلي تعاني الآلام وتعمت دون أن تلفظ بكلمة

عبد الرحمن صدقي

خواطر معلم

(١) يقولون (الاحتياط الصحي لا يدفع المقدور) وأقول (ولكنه
يدفع اللوم والندم) ويقولون (الغالب في ميدان الشر مغلوب) وأضم
إلى قولهم هذا (والمدافع فيه مهاجم) ويقولون (الأناسان حيوان
ناطق وأضم إلى قولهم هذا (لا بد له من مرشد يرشده) ويقولون
(كلام الأناسان في الناس حقيق بالارتياح) وأقول (وكلامه عن
نفسه أحق)

(٢) يقولون (حل فلان في العمل الفلاني) وحقيق بهم أن يقولوا
(حل العمل الفلاني في فلان) لأن العمل يتشكل بشكل العامل كالماء
يتشكل بشكل إنائه فان كان العامل مهملا كسلانا غادرا فاجراساء
عمله وساءت نتائجه وضعف شأنه وصغرت قيمته . وان كان العامل

نشيطا مجدا وفيما تفيا حسن عمله وحسنت نتائجه وعظم شأنه وجاءت قيمته وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم)

(٣) لانزاع في أن المشورة في جميع الأمور العامة والخاصة أمر محمود كل الحمد . وإنما لكذلك متى كان المستشار دارسا ما يشتتشار فيه دراسة تامة عالما به كل العلم ولا نفع له فيه ولا ضرر . ولكنتك قلما تجد مستشار الكل أمر من أمور تجمع فيه هذه الصفات التي لا بد منها لأدراك الصواب . وكثيرا ما يكون استقلالك بالنظر في أمرك نظرا صادقا دقيقا خيرا لك من تهاونك فيه واعتمادك على مستشار لا يجتمع فيه هذه الصفات

(٤) ليعلم الرئيس أن عمله لا يستقيم إلا اذا كان عماله مشدودى العزائم والقوى في أكثر أوقاتهم . وأن الناس وإن كملوا لا بد أن يعتورهم الملل ويتولاهم الضعف وينتابهم النسيان . فلا بد لهم من رقيب حاذق يحاسبهم وواعظ ناصح يذكركم وقائد همام يستنهضهم برفق من غير تفريط وشدة من غير إفراط وبالقدرة الحسنة وهي خير ما يبعث العمال على الأعمال وعلى الأجداد والأخلاص فيها

(٥) أيها الرئيس اذا أردت أن تكون مكرما مطاعا في عملك فلا بد لك من محبة عمالك وهيبتهم اياك ، ولا سبيل لك الى هاتين الخلتين الا بالخلال خمس (١) أن تكون أعلمهم بالعمل وأجدهم فيه وأصبرهم عليه (٢) أن تكون بهم رؤوفا رحيفا تقبل عثراتهم وتغفر زلاتهم (٣) ألا تألوا جهدا في ارشادهم وتقويم معوجهم (٤) أن تشاركتهم في أفراحهم

وأحزانهم (٥) أن يجتذب مخاشنتهم وممازحتهم
(٦) ليعلم الرئيس أن لعماله ماله من عزة النفس وشرف القدر وأن
النصح بشدة يعد توبيخاً وتقريراً كالجهرية ويصرف أكثر المنصوح
لهم عن الانتصاح ويصددهم عن الناصح . وأما الرفق في النصح فإنه
إن صادف عاطفة كريهة بلغ من تأديبها كل مبلغ وإن صادف عاطفة
غليظة فاما أن يترك فيها أثراً من النخوة بزداد بالتكرار وينمى على مر
الحوادث والايام وإما أن يكون دليلاً على اليأس من التعامل لأن الناس
لاتقاد بالخطم ولا تساق بالمصى كالانعام . وإنما يجب أن يكون لهم
عقول تدرك وعواطف تحس فإن لم يكن لهم هذا ولا ذلك فلا خير
فيهم ولا رجاء في هدايتهم لا باللين والرفق ولا بالشدة والعنف
(٧) لا أجادل في أن المرأة تستطيع أن تعمل أعمال الرجل جميعها
وتشاركه في كل شيء أو لا تستطيع أن تعمل وتشارك . وأكل الفصل
في ذلك الى تجارب الغربيين وإن كنت اعتقد ان لكل جنس منهما
عملاً يعجز عنه الآخر عجز اليد عن المشى والرجل عن التناول والاذن
عن النظر والعين عن السمع ولكن لا أظن أحداً يجادلني في أن بين
ما يتولاه الرجل من الاعمال وما تتولاه المرأة منها منذ آلاف السنين
الآن فروقاً لا تحصى وان الآخذين بنصر المرأة لو تخطوا بها كل
درجات هذه الفروق وبلغوا بها مرتبة الرجل طفرة كما يريدون
لاضطروها الى وثبة أخرى ترجع بها القهقري فتنزل عن كل ما بلغته
وتعود الى ما لبثت فيه القرون الطويلة لعدم امتزاج الجديد بمزاجها

العقلي والنفسي الذي ربي فيها بعضى آلاف السنين كالطافرة في المدينة
لا تلبث أن تهدمها الامم التي أسرع في التقليد

(٨) نحشر المعلمين طوائف كثيرة الأحاد بين جدر المدارس

عدة سنين في حجر هي وان اتسعت أضيق من أن تسع جموعهم ثم
نفري بهم المعلمين مختلفون اليهم أكثر النهار ويتنافسون في جمع
أشتات أذهانهم وحصر قوائم العقلية حول دروسهم وفي ابقاظ هذه
القوى واستخدامها . ويتبارى الرقباء على التلاميذ في نقد المقصرين من
المعلمين في هذا الميدان الذي يتهاك فيه المعلمون ويرهق فيه المتعلمون
وأنتكى من ذلك ألا يكتفى المعلمون بهذا الارهاق بل يكفوا المتعلمين
أعمالا منزلية تنقل أوقات راحتهم الضيقة حتى نخور قوائم وتفنى عزائمهم
وتضمحل ملكاتهم ويموت ما فيهم من شوق الى طلب العلم ونحن مع
هذا نطمع أكبر طمع في أن نربي في طلبية العلم الشوق الى طابيه رجاء
أن يبدأوا على تحصيله اذا عاينوا الدراسة وتركوا المدارس . وأعجب
من ذلك أن نرى فرار المتعلمين من العلم بعد اتمامهم الدراسة على هذا
النحو ولا ندرك درجة زعمنا من الصواب وخطبتنا من النجاح ونظامنا
وأساليب تعليمنا ومناهجنا من الحكمة والسداد

(٩) ان كثيراً من الاعمال لا يحتاج الا الى جهد واحد في شق

واحد من شقي اليوم (الليل والنهار) الا التعليم فانه يحتاج الى جهدين
فالمتعلم يشغل نهاره بتلقى الدروس من المعلمين وليله بمراجعتها وتفهم
معانيها واستظهارها والمعلم يشغل نهاره بين تعليم ومراجعة أعمال

المتعلمين وليله باعداد الدروس وطرق تدريسها . ولعل هذا من أكبر ضروب الظلم الفاشي بين الناس . فما كان أحرايم أن يجعلوا النهار المدرسي أقصر مما جعلوا كسائر أوقات الأعمال العقلية التي هي أقل منه اجتهاداً ليستطيع المعلم والمتعلم أن ينالا نصيبهما من الراحة وأن يستعيدا نشاطهما ويستأنفا جهدهما في المراجعة والدرس فان ذلك أعود عليهم وعلى العلم والبلاد بالفوائد مما ينالون من مواصلة الدرس

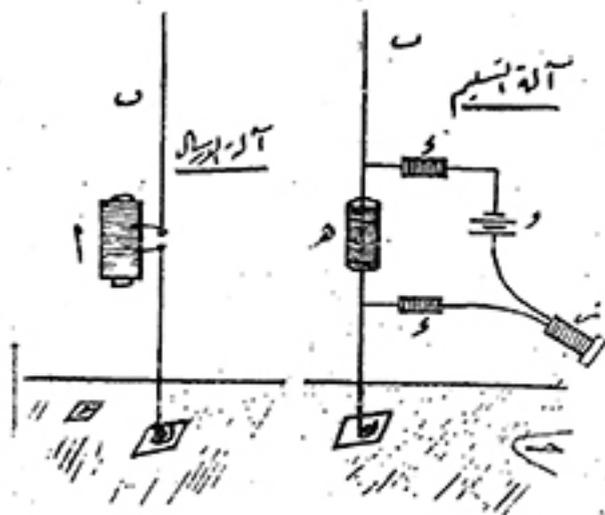
(١٠) المراد من درس الاشياء كتابياً كان أو شفويًا تمرين الطالب على التعبير عما في نفسه من المعاني بالكتابة أو بالتلفظ تعبيراً صحيحاً مرتباً ترتيباً حسناً فما لا بد منه حينئذ أن يشغل وقت الانشاء كله بالتعبير المغلوب والشغل على هذا النحو لا يتيسر للطالب الا اذا كلف الكتابة أو التكلم في أمر يعرفه معرفة تامة لأن يكاف الكتابة أو التكلم في المعاني الغامضة التي تحتاج الى تفكير واجتهاد للذهن فيقع المتعلم بين ثلاثة أمور

(١) احضار المعاني وقد يفوته كثير منها (٢) ترتيب هذه المعاني (٣) صوغها في أساليب عربية فصيحة وقد يفنى كل وقت في احضار المعاني التي قد تلتوى عليه وتشرذ منه كل مشرد فلا يستطيع فهمها بله ترتيبها وكتابتها أو التكلم بها (١١) معارف الناس حسية ومعنوية وكلا القسمين اما أن يكون بدهيا لا يحتاج الى تأمل أو نظرياً يحتاج الى نظر واستدلال . وهذه المعارف على اختلافها ليس فيها شيء يستعصى فهمه على الناس . فاذا

رأينا الفارثين والمتعلمين ينوعون في سبيل إدراك هذه المعارف حتى
البدهي منها بمتاعب لا قبل لهم بها ويعردون مع ذلك دون الوصول
إليها يخفي حنين علمنا أن الفشل إنما هو من عجز المؤلفين والمعلمين
عن التعبير عما في نفوسهم هذا من أكثر ضروب المي والحصر الفاشي
بين الناس وأقبحه

(١٢) حولنا نحن معاصر الشرقيين قوة الخيال فينا إلى علم الغيب
الذي اختص الله سبحانه نفسه به فضلت أحلامنا وطاشت سهامنا
وزاغت حصاتنا وظالمنا في حيرة لا نهتدى وضلال لا نرشد وقعدنا عن
الرقى والنهضة بل تدهورنا حتى كدنا نبلغ الدرك الأسفل ، وحول
الغربيون خيالهم إلى انتزاع صور من المحسات وتأليفها وتكوينها على
غير مثال معروف فانتجت أختيهم ما بهرنا وخطف أبصارنا من جميل
صنعهم وقوة حذقهم وبراعة أفهامهم وابداعهم وضربوا في الرقى بسهام
نافذة وبرزوا فيه كل التبريز

(١٣) إذا كان الشرقيون قد ضربوا قديما وحديثا في الخيال الفاسد
بسهام نافذة وشر بوأمنه بكأس طامخة حتى ربيت فيهم آراء سقيمة
وعقائد فاسدة وأخلاق سيئة تميزوا بها من سائر الأمم فإن ذلك مما
ينغبطون عليه ويحسدون لأجله لأنهم كسبوا بما أنفقوا وأسرفوا في قوة
الخيال التي كون بها الغربيون الآن أكبر أركان المدنية الحديثة إذ لا بد
أن يستخدمها الشرقيون يوما من الأيام ، وما هو ببعيد أن شاء
الله ، فيما خلقت له من الأمور الجليلة كالغربيين وحينئذ ترى المدنية



استبدال

سقطت أثناء الطبع من صحيفة ٦٣٥ في السطر التاسع لفظة
 « ملصق » بعد كلمة « Coherer » وكذلك سقطت من الصفحة ٦٣٦
 في السطرين التاسع، والثالث عشر - ولذا لُزمت الإشارة . وكلمة
 ملصق هذه تعريف حرفي للفظه الأفرنجية . وقد يكون من الأفضل
 علمياً استبدال لفظة « كاشف » بها



الغربية من نواحي الشرق أبي المدينة القديمة ما لم تحلل به من قبل مادام
الشرق أعرق، في الخيال من الغرب وأبعد منه ارتأ.

(١٤) يتصدر ناس للأعمال الناقمة فيتخبرون أقومها ثم يمدون
لها الأموال الطائلة والعمال القديرين والقواعد القويمة ويختارون لها
الزمان والمكان اللائقين . غير أن الناس لا يقبلون على هذا العمل الا
شيئا فشيئا سنة الله في كل الأعمال وقد يكون هذا الندرج في الاقبال
بطيئا لا يقاس في أول امره بمقدار العمل وقيمة القائمين به . ثم يقاس
هو لاء القويمة هذا الاقبال بقيمة العمل ووسائله وتبين لهم طفولة
الاقبال وشيخوخة العمل فيستصغرون النجاح ويستعجلونه وما هو
بحجبتهم فيفشلون قبل ان يتم لهم النجاح المرجو الذي لا بد منه مع
الاستمرار . وهذا آفة من آفات فشل الاعمال أن يتبدى الانسان فيها
كبيرا ولا يرضيه الاقبال البطيء وما أنجح الاعمال لو بدأت صغيرة
على قواعد متينة أو بدأت كبيرة وصبر القائمون بها عليها

ع ١٠ - الانباني



مقالة منقولة عن ملحق صحيفة التيمس الخاص بالتربية

الصادر بتاريخ ٣١ مارس سنة ١٩٢٣

معرفة بقلم حضرة محمد افندي حسن الأستاذ بـ مدرسة فؤاد الأول الثانوية

النفقات المقدرة للتعليم في إنجلترا وبلاد الغالة

عن سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤

بلغ المجموع الكلي لهذه النفقات ٩٣٤٠٠٤٧ ر ٤١ جنيه وقد

نقص عنه في سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ مقدار ٩٥٢ ر ٣٣٤٠ جنيه وما هي

ذى وجوه الاتفاق :

الادارة (تقوم بها وزارة المعارف)	٥٩١ ر ٤٢٤	جنيهه انجائزى
التفتيش والامتحانات	٩٨٢ ر ٣٥٦	»
اعانات التعليم الاولى	١٠٠ ر ٩٦٩	»
» العام (غير الاولى)	٥٢٠ ر ٣١٥	»
معاش المدرسين	٠٠٠ ر ٢٤٠٠	»
مساعدات للطلبة	٢٩٠ ر ١٦٢	»
اعانات لكليات العلوم وللمتاحف	٠٦٩ ر ١٩٤	»
	<hr/>	
	٥٥٢ ر ٩٢١	»

وتدفع زيادة هذا المجموع عن مجموع النفقات المقدرة من الاوقاف

الخاصة بالاعانات وتبلغ نفقات التعليم الاولى ٧٥٪ من المجموع الكلى

ولا تزيد النفقات الخاصة بالتفتيش والامتحانات أو بالادارة على ١٪ /
من هذا المجموع

ملاحظات

وقد الحق بالاحصائيات بعض ملاحظات منها ما يأتي :-
أولا - تمنح الاعانات الخاصة بالتعليم الأولى سلطات التعليم المحلي بمقتضى
قوانين عرضت على البرلمان ، وتقدر حسب متوسط حضور الاطفال
وما يعتمد من نفقات هذه السلطات ، وقيمة الضريبة المقررة على المنطقة
والموجود التي تقدر بمقتضاها هذه الاعانة لكل منطقة هي :
٣٦ شلنا عن كل فرد متوسط الحضور

٦٠٪ / من مرتبات المدرسين

٥٠٪ / « نفقات الاعمال الخاصة

٢٠٪ / « النفقات الأخرى

وينقص من ذلك مقدار يعادل ضريبة ٧ بنسات عن كل جنيه انجليزي
واذا صادف أن كانت الاعانة المقدرة على هذا النحو أقل من ٥٠٪ /
من النفقات المعتمدة فإن القانون يحتم زيادتها الى تلك النسبة ، وهذا
إلى أن هناك زيادات استثنائية في الاعانات الممنوحة إلى المناطق
المقررة عليها ضرائب فادحة

ثانيا - لقد حددت نفقات سلطات التعليم المحلي التي ستعتمدها
وزارة المعارف لتمنح بمقتضاها إعلانات سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤ وجمات
٥٨٩٠٢١٠٠ من الجنيهات الانجليزية ويدخل ضمنها نفقات طعام

الغذاء التي لن تزيد على ٣٠٠٠٠٠٠ جنيهه انجليزي كما جاء في البنود ٨٢د - ٨٤ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١

ثالثا - عند وضع هذا الاحصاء جعل متوسط الحضور ١٥٠٠٠٠ ر ١٥٠٠٠٠ وبلغت ضريبة البنس ٦٧ ز ٩٢٧ جنيهه انجليزي . وقد كان متوسط الحضور في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ ر ١٨٢٠٠٠ و ضريبة البنس فيها ٩٠٤٧٧٤ جنيهه .

رابعا - يبين الجدول الآتي موازنة بين نفقات سلطات التعليم المحلي على التعليم الأولى في سني ١٩٢١ - ١٩٢٢ و ١٩٢٢ - ١٩٢٣

١٩٢٣ - ١٩٢٢	١٩٢٢ - ١٩٢١	
٤٣٠١٣٠٠٠ جنيهه	٤١٦٤٦٠٠٠ جنيهه	مرتبات المدرسين
» ٣٠٩٢٠٠٠٠	» ٣٠٦٦٠٠٠٠	قيمة القروض
» ٨٦٤٢٠٠٠٠	» ٩٢٦٣٠٠٠٠	نفقات أخرى (١)
» ٢٧١٢٠٠٠٠	» ٧٨٧٧٠٠٠٠	الأدارة
» ٣١٣٦٠٠٠٠	- ٣٨٧٨٠٠٠٠	الاعمال الخاصة (٢)
» ٦٠٥٩٥٠٠٠٠	» ٩٢٦٣٠٠٠٠٠	

(١) تشمل هذه النفقات قيم الايجارات، والضرائب، والتأمين، والوقود والاضاءة، وأعمال النظافة وأدوات الكتابة وترميم المباني والأثاث واشياء أخرى

(٢) يشمل هذه الأعمال الخاصة عمل الأطباء في المدارس واعداد

خامساً - ينظر أن تنقص نفقات سلطات التعليم المحلي في سنة ١٩١٢ - ١٩٢٣ عن المقدار السابق بعد المراجعة ولقد نقصت نفقات هذه السلطات في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ عن التعليم الأولى عند مراجعتها بمقدار ٢٣٠٩٤٥٧ جنيهه الجبازى وفضلا عن ذلك تمنح إعانات عن التعليم الأولى اطوائف أخرى غير سلطات التعليم المحلي كما يأتي :-

(١) إعانة المدارس الأولية العامة التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي (بند ٢٥ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١)

وتقدر هذه الاعانة بنسبة متوسط حضور الطلبة الذين لا تزيد سنهم على السن المقررة للمدارس الأولية ، وتبلغ قيمتها ٤٥ شلنا عن كل تلميذ بلغ حضوره المتوسط المقرر ، وقد تزيد الى ٤٨ شلنا و ٦ بنسات في المدارس التي تتوفر فيها الأجهزة اللازمة لتعليم الحرف اليدوية والطباخة وفلاحة البساتين وغيرها تعالما عمليا

(٢) إعانة المدارس الخصوصية التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي وهي مدارس العميان والصم وذوى العاهات من الاطفال (بند ٦٧ من قانون التعليم لسنة ١٩٢١) وتقدر هذه الاعانة باعتبارها جنيهاً ٨ و ١٠ شلنات لكل تلميذ منتظم الحضور في مدارس العميان والصم النهارية و ١٦ جنيهاً و ١٠ شلنات لكل تلميذ داخلي بهذه المدارس .

الأطعمة والمدارس الخاصة بالاطفال ذوى العاهات وتنظيم التربية البدنية وأندية الالعب الليلية ، ومدارس الممرضات

أما اعانة مدارس ذوى العاهات الاخرى فهي ٧ جنيهات و ١٠ شلنات
عن كل تلميذ منتظم الحضور اذا كانت نهائية و ١٥ جنيها و ١٠ شلنات
ان كانت ذات قسم داخلي

ويضاف الى اعانة هذه المدارس الاخيرة اعانة لا تزيد على
٤ جنيهات للنوع الاول منها ولا على ٩ جنيهات للنوع الآخر وهذه
الاعانة لا تمنح الا للمدرسة التي يتوافر الهواء الطلق فيها

(٣) اعانة اندية الالعاب الليلية التي لا تنفق عليها سلطات التعليم
المحلى وتبلغ نصف صافي المصروفات التي يدفعها مديرو تلك الاندية .

وقد قدر صافي هذه المصروفات في السنة المالية ١٩٢٣-١٩٢٤

بمقدار ٥٠٠ جنيه ، ولقد كان ٦٧٠٢ من الجنيها في سنة ١٩٢١-١٩٢٢

و ٥٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ وتُدفع الاعانات المذكورة في

(١) و (٢) و (٣) بناء على قوانين وضعتها الوزارة .

(٤) اعانة بدل المصاريف المدرسية وستُدفع لمدة خمس سنين تبدأ

من اول ابريل سنة ١٩١٩ الى مديري المدارس التي لا تنفق عليها سلطات

التعليم المحلى (بند ٣٧ (٢) من قانون التعليم لسنة ١٩٢١)

وبين الجدول الآتي مقدار ما انفقته سلطات التعليم المحلى على

التعليم العام (غير الاولى) في سنين ١٩٢١-١٩٢٢ و ١٩٢٢-١٩٢٣

١٩٢٣ - ١٩٢٢	١٩٢٢ - ١٩٢١	
٤٠٨٧١١ جنينها	٤٥٨٢٥٩ جنينها	اعداد المدرسين
» ٥٢٨٣٣٠٦	» ٥٣٤٨٦٨٢	المدارس الثانوية
» ٣٥٥١١٢٦	» ٣٦٧٤٥٥٢	المدارس الصناعية ... الخ
» ١٢٠٤٣٧	» ٦٣٩٦٢٥	التقروض
» ٦٤٩٩٢٦	» ٦٦٣٢٤٢	الادارة
» ١٦٧٣٩٥٨	» ١٣٩٣٥٩٣	مساعدات للطلبة
» ٣٤٢٦٦٦	» ٣٥٢٧٦٢	تفقات أخرى
» ١٢٦٣٠١٣٠	» ١٢٥٢٩٧١٥	

هذا الى أن هناك اعانات أخرى تمنح لمعاهد التعليم العام (غير

الأولى) التي لا تنفق عليها سلطات التعليم المحلي وهذه هي :

أولا - يحتم القانون دفع اعانات سنوية لاعداد المدرسين مع مراعاة « ا » درجة تعليمهم وتمرينهم « ب » قيسة ما ينفق على الطلبة المعترف بهم الملحقين بفرع جامعة أو بكلية أو أى معهد آخر معتمد قانونا والاعانات الخاصة بتعليم الطلبة وتمرينهم وهم بالسنة الأولى أو الثانية أو الثالثة باحدى الجامعات والخاصة بتعريفهم وهم بالسنة الرابعة بها عبارة عن :

أولا - رسوم التوزيع النسبي أو أى مصاريف أخرى تصادق عليها وزارة المعارف وتقررها الجامعة على الطلبة الذين يتلقون منهجا ينتهى بدرجة

ثانيا - منحة خاصة بمراقبة الطلبة لا تزيد على ٥ جنينها لكل

طلاب وتدفع الى ادارة المعهد . واذا كان الطالبة بالسنة الرابعة أو كانوا قد فازوا بالنجاح في امتحان درجة ولا يزالون بالفرع الخاص بالمعلمين بإحدى الجامعات يتلقون منحة للتعليم بالمدارس الثانوية فان الاعانة في هذه الحالة بالنسبة لتعليمهم وتربيتهم لا تزيد على ٣٥ جنيتها وفي الأحوال الأخرى التي يتلقى فيها الطالبة مناهج مصادقا عليها فان ما يدفع هو ٣٠ جنيتها وقد يزداد بشروط خاصة الى ٣٠ جنيتها اذا كان الطالب مذكرا أو الى ٢٨ جنيتها اذا كان مؤنثا

هكذا ويدفع عن كل طالب قاطن بالسكينة أو بإحدى الفنادق ٣٥ جنيتها (لرجال) و ٢٨ جنيتها (للنساء) إذا قامت السكينة بالأفناق عليه ويزداد هاتان القيمتان بمقدار ٣٣٪ / منها بشروط خاصة . وأما إذا لم يقطن الطالب بالسكينة أو الفندق وقامت السكينة بالأفناق عليه فان قيمة الاعانة في هذه الحالة نصير ٢٠ جنيتها عن الرجل و ١٥ جنيتها عن المرأة وقد تزداد في الوقت الحاضر بمقدار ٣٣٪ / منها ولقد بلغ مجموع الطلبة الذين ستمنح عنهم إعانة في السنة المالية ١٩٢٣-١٩٢٤-١٩٢٦ ٢١ طالب (منهم ٤٢١٦ رجلا و ٧٧١٢ امرأة) . وقد كان هذا المجموع في سنة ١٩٢٢-١٩٢٣-١٩٢٤ ١٢٢٦٤٠ طالب (منهم ٤٩٢٨ رجل و ٧٨٥٠ امرأة)

ثانيا - تمنح اعانات للطلبة الذين يتلقون مناهج قصيرة حدها قانون اعداد المدرسين وتشمل أجور تعليمهم و بدل الأفناق عليهم و بدل السفر و ثمن الادوات ومصاريف مختلفة أخرى

ثالثا - المدرسون الذين يمضون زمنا معيننا في تاني دراسة عالية

أو في عمل أبحاث خاصة في إحدى الجامعات إعانة قدرها ١٠٠ جنيه
وإذا لم يتمكن المدرس من تمضية هذا الزمن كله فله أن يرضى جزءاً
معيناً منه وفي هذه الحالة لا يمنح إلا ما يعادل ثلاثة أرباع المصاريف
المقررة

رابعاً : تمنح بعض الجامعات إعانة خاصة لاستئجار مبان مؤقتة
لسكنى الطلبة

خامساً : تمنح إعانات المدارس الثانوية التي لا تنفق عليها سلطات
التعابيم المحلي مع توافر جميع الشروط القانونية بنسبة باعتبار ٧ جنيهات
عن كل طالب تنحصر سنه بين الحادية عشرة والثامنة عشرة ، جنهين
عن كل طالب تنحصر سنه بين العاشرة والحادية عشرة بشرط أن
يكون قد سبق أن تربى في إحدى المدارس الأولية العامة

وتمنح مثل هذه الاعانة لعدد معين من المدارس التي لا تتوفر
فيها الشروط القانونية ولسكنها كانت ضمن مدارس الاعانة قبل أول
اغسطس سنة ١٩٠٧ . وفي هذه الحالة يدفع عن كل طالب سنه بين
الحادية عشرة والثامنة عشرة ٤ جنيهات ، ١٠ شلنات بدلا من ٧ جنيهات
هذا وقد تزايدت اعانة كل مدرسة صغيرة الى ٣٥٠ جنيهها إذا لم تصل
اعانتها العادية الى هذا القدر ، كما أنه قد تدفع اعانات أخرى في أحوال
خاصة عند ما تضطر المدرسة للاتفاق على إجراء بعض التجارب أو

مساعدة المدرسين في زيادة مدارس أخرى طلابا في دراسة طرق
التربية واكتساب خبرة واسعة

وتمنح إعانات إضافية للمدارس التي يتقدم الطلبة المقيدون بها
إلى امتحان تفره وزارة المعارف بحيث لا تزيد الإعانة الخاصة بكل
طالب على جنيهين سواء أتقدم لهذا الامتحان للمرة الأولى أم الثانية
وتدفع إعانة لا تزيد على ٤٠٠٠ جنيه لكل منهج راق مطابق
لما جاء في الفقرة الثامنة من قوانين وزارة المعارف بشرط ألا يزيد
المجموع الكلي للمدرسة الواحدة على ١٢٠٠ جنيه

الجامعات والكليات

جاء في الصحيفة البرلمانية احصاء بمبلغ ٢٠٠ و ١٠٠٠ جنيه قد
مست الحاجة اليه في السنة المنتهية في ٣١ مارس سنة ١٩١٤ لاعانة
بعض الجامعات والكليات ومدارس الطب . . . الخ في بريطانيا
العظمى واسد النفقات التي اباها قانون التربية المتوسطة لسنة ١٨٨٩
في بلاد الغالة

محمد حسن

المدرس بمدرسة فؤاد الاول الثانوية



باب الرسائل

القاهرة في ٢ يولييه سنة ١٩٢٣

حضرة صاحب العزة المفضل وكيل نقابة المعلمين

سلاما ونحية - علمت ماقرره مجلس النقابة بجلسة ٢٢ من يونيه
الماضى من شكر النقابة لحضرة صاحب المعالي وزير المعارف على سعيه
لدى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك في تكريم المعلمين في شخصى
بالانعام على برتبة الباشوية مع تهنئى بها .
ولا يسعنى لقاء هذا الجميل الذى أعجزنى عن إيفاء حق مجلس
النقابة من الشكر والثناء إلا رجاء حضرتمكم فى ابلاغ ذلك لحضرات
الاعضاء متمنيا لحضراتكم جميعا كل خير وسعادة .
وتفضلوا بقبول الاحترام

المخلص

محمد على الفربى



رسالة من رسائل اللورد تسترفيلد معربة بقلم حضرة المفضل
عباس افندى أبي شوشه الضابط بمدرسة عابدين الاميرية
ولدى العزيز

لقد نهجت السبيل القويم في بيت السيد بودن يوم الاحد الخالي
حتى أصبحت خليقا بالتناء وإن في هذا تشجيعا لي على أن أزودك بشئ
من قواعد الادب وحسن التربية يقينا مني بأنك ستراها
فاعلم انه اذا لم يكن من العلم والشرف والفضيلة بدلتظفر باحترام
الناس واعجابهم فانه لا بد لك من الادب وحسن التربية ليرحب الناس
بلفائك ولا يرغبوا عن اشتراكك في سمرهم واجتماعك بهم
أما أمهات الفضائل كالشرف والفضيلة والعلم ومكارم الاخلاق
فانها خارجة عن طوق سواد الناس الذين لا يجمعونها لأنفسهم ولا
يقدرونها عند غيرهم والناس جميعا لا ينظرون إلا الى المجاملات
البيسيطة كالظرف والبشاشة وحسن الحديث وجمال الطباع لانهم يجدون
أثر ذلك فيما يدخل على جماعتهم من البسطة والسرور
وإن رقة الكياسة أكثر ما تكون عنوانا واضحا على حسن
التربية فان ما يعد من الرقة والظرف في بعض الاحايين عند بعض
الناس قد يكون على عكس ذلك في غير تلك الأوقات مع غير هؤلاء
ولسكن هناك بعضا من القواعد العامة في التربية لانفك تصلح في
كل حال . ولنضرب لذلك مثلا . إن من الفظاظة الممقوتة أن يجيب
انسانا بنعم أو بلا دون أن تضيف اليها « يا سيدي »

ومما يماثل ذلك في شدة الجفوة الا ترى الناس سمعك اذا
حدثوك ولا تحسن لهم الجواب اذا سألك أو تنصرف عنهم وتشتغل
بغيرهم أثناء كلامهم لأن ذلك يشعر باحتقارك لهم وبأنك لا ترى طائلا
تحت اصغائك لحديثهم وأجابتك لقولهم

ولا حاجة بي الى ذكر مبلغ سوء الخلق في تربتك في أحسن
مقاعد الحجرة وفي اسراعك الى النهام ما تشتهيه نفسك من المائدة
قبل أن تمد يدك بذلك الى غيرك كأنك لا تعنى بغير نفسك والواجب
أن تعمل على عكس ذلك فتمهد لمن معك كل ما تستطيع من سبل
الراحة .

زد على انصافك بالرفقة وانها لضرورية جداً أن كمال التربية في أن
تكون رقتك طبعاً بغير تكاف غير انى أرجو ألا تستعجى من الحق فقد
يتسع لك مجال العذر في الحياء

لو لم تكن لنا ولكن أى عذر لك فى استحيائك من أن تكون
كذلك. ولم لا يكون استعمالك الرفقة والمجاملة سهلاً لا تعجل فيه كسؤالك
« كم الساعة »

ولتذكر أن رقتك الرفقة الطبيعية (التي يسمونها بحق التربية
الحسنة) هى الوسيلة الوحيدة التي تجملك محبوباً يقابلك الناس بالترحاب
في مجامعهم وأن سوء الأدب وغلاظ الجانب أمر لا يطاق احتماله وأنه
سبيل الى النبذ من المجامع وأن الخجل مدعاة السخرية .

وإني لما أعتقده من أنك ستحفظ كل هذا وتعمل به لا أتوقع

أن ستكون أحسن طالب فحسب بل أنك ستكون أحسن لدانك
الإنجليزية

أى بنى العزيز

أشفع لك هذا الكتاب بكتاب من صديقك فلان ولك أجل
شهر لتجيب عنه فان آداب الكتابة تقضى بالاجابة عن الرسائل في
أجل معين كما تقضى برد التحية في حينها

ولننظر الآن في الانواع المختلفة من الرسائل والمختلفة الفواعد
العامه التي يجب اتباعها فيها . فرسائل التجارة ينبغي أن ترد مجوبتها
على الفور وهي أبسط أنواع الرسائل كتابة ورداً لظهور موضوعها
فهي لا تحتاج لغير الوضوح في الانشاء والجلال في التعبير على أن تكون
خلواً من التناقض ومن الغرابة والتناقض بل ومن الملح أيضاً

وان أصعب ما تكتب من الرسائل ما كان في غير موضوع فانها
تحتاج الى الفكاهة والدعابة المقبولة ما وجدت الى ذلك سبيلاً وإن هذه
الرسائل خلوها من القيمة المعنوية تقاس قيمتها بما فيها من زخرف
القول وانما يجعل بها أن تكون سلسة خالية من التكلف بعيدة عن
التمجيز كما يتبت هذا في كثير من الرسائل المطبوعة ولعل ذلك راجع
الى انها لم تكتب الا للطبع

أما رسائل إخوان الصفاء فكثير ما هي وانها لا تحتاج الى كد
خاطر او اجهاد نفس لأن تناجس القلوب لا يترك وراءه للفكر شيئاً

مذكوراً وان ما فيها من المعاني والالفاظ يسيل على شبة ابراع الكاتب
سيلا .

وهناك نوعان آخران من الرسائل ينتميان إلى أصل واحد
وهما ما يكتب اعطاء الرجال ممن هم فوقك في المرتبة وما يكتب في
الشوق ولا أعنى بها كتب الغرام بالنساء فأكثر في هذين من الاطراء
تدخل على الفارسي السرور بغير شك. وإني أؤكذلك أن الرجال وخاصة
ذوي المنزلة منهم ليسوا بأقل حبا للثناء من النساء .

وإذا أنت كتبت إلى من دونك رغبة في إنفاذ أمر فلتنطق
كتبك بما أمل أن تشعر به قلبك دائماً من الرقة والانسانية فاذا
اتفق أن كتبت لعاملك فلا يشقن عليك أن تقول « أرجو أن
تعمل كذا » فان هذا يقابل بالارتياح وتنفيذ أوامرك أحسن ما تكون
من أجل ذلك .

وأى قلب سليم يرضى التعسف في استخدام القوة والسلطان
الذين حباه إياهما الحظ ولم يرفعه إليهما التفوق على أنداده .
ورجائي إلى الله أن يبارك لي فيك ولتعلم يا بني أنه قد لا يبارك
فيك إلا بمقدار ما تستحق والسلام



وجاءنا الكتاب الآتي من جناب المستر و . ا . ستيورات
ناظر مدرسة الفنون والزخارف المصرية بالحزاوي بالقاهرة وعربه

الى اللغة العربية حضرة الاديب مصطفى صادق افندى المرحوم بمراقبة
التعليم الفنى والصناعى والتجارى بوزارة المعارف العمومية :

عزيزى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابى الفتح الفقى

اننى على اهبة الرحيل الى انجلترا وقد طالمت بسرور تقريظ
جريدة الغازت لمجالتكم الجديدة « صحيفة المعلمين » واهيجنى جدا
افساحكم المجال للبحث فى موضوع إنماء غريزة الرغبة فى التلاميذ
محل الرهبة فى ادارتى لمدرسة الفنون والزخارف المصرية بالجزاوى
كانت طريقة الحكم الذاتى هى المتبعة منذ زمن طويل طبقا لطريقة
تنظيم هيئة شرطية كالمتبع فى المعاهد الانجليزية العامة وهى عبارة عن
انتخاب رئيس من بين التلاميذ يختار بنفسه اعضاء مجلسه وكل حادثة
من حوادث سوء السلوك الخطيرة تعرض على هذا المجلس الذى
يستجوب الشهود وبحققي القضية ثم يفرض العقوبة اللازمة لها وكنتم
امنح تلك الهيئة الخبرة المطلقة ويقدم الى ضابط المدرسة قراراتها
للتوقيع عليها فقط دون أن يحضر التحقيق الذى تقوم به وهذه الطريقة
نفسها هى المتبعة ايضا فى ملجأ ابناء السبيل بجزيرة بدران بشبرا
حيث اسفرت عن نتائج مدهشة فى غرس روح المسئولية والمحافظة
على الكرامة الشخصية فى نفوس غلمان الشوارع الذين لم يألفوا
النظام . وآمل أن تشكرم بزيارتى لدى عودتى فى اكتوبر المقبل
بمدرسة الفنون والزخارف المصرية لتباحث معا فى هذه الطريقة

المؤدية لضبط النظام بين التلاميذ . ففي الاضراب والفاقل اثناء
العامين الماضيين كان تلاميذ مدرستي اقل الجميع شغبا من اية مدرسة
اخرى وأؤكد أن ذلك يرجع الى اعتقادهم بأنهم مسئولون عن كل
ما يفرط منهم ولم اعارضهم مطلقا في شيء ما بل كنت احثهم دائما
على ضرورة التفكير بعناية فيما هم قادمون على عمله ثم يحكمون بحسب
ما يبدو لهم أنه الاعدل والاصوب والعمل بمقتضاه
وتفضل بقبول اجل التمنيات لمسماك

و. استيوارت

باب الاخبار

مكافأة العاميين

عمد المجمع الطبي السكندى فى منتريال عاصمة كندا فوافق على
قرار فخواه الاعتراف بالخدمة (المظيمة التى خدم بها الدكتور بتننيج العلم
اذ كشف الانسيون علاج البول السكرى واقترح ان يوجه انظار
الحكومة لمكافأته على عمله - نرجو ان توفق حكومتنا السنية الى
تقدير العاميين من أبنائها وكثير ما هم - السياسة فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣
طريقة لآبادة سوس القمح

جلبت حكومة كندا من أمريكا زناير طفيلية وأطلقها فى حقول

الخنطة لمساعدتها على ابادة سوس القمح الذى أضر بالمحصول ضرر كبيراً . وهذا السوس أو الدود ينخر الفشرة الخضراء ويأكل السنابل وهى طريئة لبنية فيتلفها - فما أسهل استعمال هذه الطريقة فى بلادنا التى لا تحتاج الى جلب الزناير من الخارج لسكرتها وفى بيوت الفرويين بنوع ظاهر

السياسة ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣



انتشار الحضارة المصرية

ما أ كثر الكنوز المصرية ولكن من الخجل ألا يعثر عليها
الا الاجانب

كشفت البعثة الأثرية الامريكىة التى تنقب عن الآثار القديمة من قبل جامعة فيلادلفيا فى بيسان (من فلسطين) آثار الهمة منها ابنية مصرية وفيها ما يدل على أن المصريين احتلوا تلك البلاد مدة خمسة قرون . ومنها . نقوش وكتابة واضحة عن سى الاول ورمسيس الثانى . وبيسان هذه هى بيت شان المذكورة فى التوراة وسبان الصليبيين وموقعا عند الطرف الجنوبي الشرقى من وادى عزريل وهى أوطأ من سطح البحر بمقدار ٤٣٠ قدم وفيها خرائب كثيرة من يونانية ورومانية وصليبية - ما أ كثر الكنوز المصرية ولكن من الخجل أنه لا ينقب عنها ولا يعثر عليها الا الاجانب فابن جمعياتنا وعلماؤنا

تحية الصحيفة

أرسل حضرة الشيخ مهدي علام المتخرج من دار العلوم والطالب
بكلية أكنر الى الصحيفة تحية نظمية رفيقة فالصحيفة تقدم له وافر
الشكر وستدأب على تنفيذ افراحاته التي شفغ بها تحيته

—*—

التعليم الاولي الالزامي

تهم وزارة المعارف هذه الأيام بمسألة التعليم الأولى وتعميمه
في القطر المصري كله لمحاربة الأمية ونشر مبادئ التعليم بين المزارعين
والفلاحين . وعلمنا أنها عزمت على تأليف لجنة مخصوصة من كبار
موظفيها وغير موظفيها الرسميين ممن تتوسم فيهم الخبرة والافتداز
ومسائل التعليم وسعة الاطلاع على أساليبه في الدول الراقية لتنهدها
في درس مشروع التعليم الالزامي في البلاد وإعادة النظر في التقرير
المقدم عنه الى الحكومة المصرية توصلها الى معرفة خير الوسائل
المؤدية الى ما يحتاج اليه المشروع من أموال ومبان ونفقات وعندنا
أن الوزارة تحسن عملا في تفضيل درس هذا المشروع على غيره حاجة
البلاد الماسة اليه ولأنه الأساس في رقي المجموع من الأمة والمجموع
مفضل دائما على الافراد

السياسة في ٢٧ يونيو

مشروع القانون الجديد الخاص بالمدارس الابتدائية
ذكرينا قبلاً أن وزارة المعارف أرسلت مشروع القانون الجديد
الخاص بالمدارس الابتدائية وإعادة شهادتها وغير ذلك من الأحكام
التي ذكرناها في حينها إلى اللجنة التشريعية لاعطائه الصيغة القانونية
بعد ما وافق عليه مجلس المعارف الأعلى وتزبد على ذلك الآن أن هذا
المشروع لا يزال على حاله ولم يغير فيه شيء وكل ما معنك أن أضيف
إلى برنامج المواد التي تدرس في هذه المدارس الواجبات الوطنية
أما مشروع قانون المدارس الثانوية التي ذكرنا خبر التعمديلات
الغدة التي أدخلها عليه مجلس المعارف الأعلى فالعناية موجهة الآن
في وزارة المعارف إلى صوغه من جديد مقروناً بالتعمديلات المذكورة
وستعرضه وزارة المعارف بعد إنجازها على مجلس المعارف الأعلى لمراجعته
ثانية وأبداء رأيه النهائي فيه قبل إرساله إلى اللجنة التشريعية

مدارس المعلمين والمعلمات

بلغ عدد التلاميذات اللاتي تقدمن من الدراسة الإضافية ٤٥
منهن ٢٢ في قسم التعليم العام و ١٠ في التدبير المنزلي و ١٣ في روضة
الأطفال وبلغ عدد طالبات شهادة الكفاءة للتعليم الأولى ١٨٣ منهن
٧ من الخارج و ٤٢ من مدارس مجالس المديرية والمدد الباقي من
مدارس الوزارة

و بلغ عدد طلبة المعلمين ٤٩٣ طالبا منهم ١٤٦ من الخارج و ٢١٣
من مدارس مجالس المديرية و ١٣٤ من مدارس الوزارة

المكتبة المتكلمة

دوت جرمة المساجيرو انه سيفتح قريبا في دار الكتب بربلين
قسم يطلق عليه اسم المكتبة المتكلمة وهي الاولى من نوعها في العالم
وبستطيع الانسان أن يطلع في هذه المكتبة على ٢١٧ لغة ولهجة مختلفة
ليس ذلك بقراءة القواعد النحوية لهذه اللغات والاطلاع على كتبها بل بسماع
أصوات من يتكلمون بها. فالعلم الذي يتتبع الالفاظ بسمعه يشاهد في الوقت
نفسه ضرورة تتكلم على ستار كما يرى نص الكلام مكتوبا على ثلاثة طرق
أولا بالكتابة الاصلية ثم بالحروف اللاتينية ثم مترجما الى لغة
أوأكثر من اللغات الاوربية وتحفظ عن المتكلمين في الاسطوانات
التفصيلات عنهم وأخبار الجنس الذي ينتمون اليه وصفاتهم الشخصية
ودرجة تهذيبهم وغير ذلك

وقد أعدت المعدات الميكانيكية في هذه المكتبة على أحدث
طراز وأكثره اتقانا، وستعمل قوالب الاسطوانات من النحاس كي
تبقى قرونا عديدة وسيجمع بهذه الطريقة من المعلومات ما يفيد الدراسة
التاريخية والجغرافية والأثرية والصوتية والموسيقية وقد تؤدي المقارنة
بين طريقة النطق لدى شعبين أو أكثر الى نتائج غير منتظرة

ومن الفروع الهامة التي ستكون ملحقة بهذا القسم فرع خاص
بأصوات العظاء فتسمع فيه الامبراطور السابق وهو يقرأ اعلان
يوليو سنة ١٩١٤ وهندنبرج وهو يشي على جنوده الظافرة بعد معركة
تانيبرج ويسمع كذلك أحاديث الشاعر الهندي تاجور

كثرة النسل

في بعض قرى مديرية الغربية التابعة لمركز زفتا رجل بلغ عدد أولاده وأحفاده وأسباطه ٦٠٠ نفس منهم طفلان في مكتب القرية لا يتجاوزان الثامنة أحدهما عم جد الآخر وهما متشابهان مقدرة وتعلما والرجل عمدة القرية من منذ ٤٥ سنة ، فاعجب للتناسل في مصر



بيع ١٩ مجلداً من مكتبة اللورد كالسيفورت في إنجلترا بمبلغ ٣٥٥٥٠ في مدة ٢٥ دقيقة بالمزاد منها توراة للسكر دينال مزران مستشار لويس الرابع عشر فقد فتح المزاد فيها بمبلغ ٥٠٠٠٠ فزيد الى ٦ آلاف دفعة واحدة ثم زيد ٥٠٠ جنيه كل مرة حتى بلغ ٩٥٠٠ ورسا المزاد على المسر روزنباخ وشركائه في فيلادلفيا وقد رثن هذه التوراة منذ قرن بمبلغ ١٥٠ جنيهها فقط ثم بيعت سنة ١٨٨٧ بمبلغ ٢٦٥٠ واشترى المذكورون توراة أخرى بمبلغ ٤٨٠٠ جنيه وهي أول توراة فيها اسم طابها وتاريخ طبعها ودام المزاد نصف دقيقة فقط واشتروا ديوان شعر للشاعر بارنز الاسكتلندي بمبلغ ١٦٠٠ جنيه ونزاحم محل روزنباخ ومحل كوراش الانجليزي على شراء أول نسخة من ديوان شكسبير فرسا المزاد على المحل بمبلغ ١٠٠ فانظر مبلغ تعلق القوم بالكتب القديمة السياسة ١٤ من أغسطس سنة ١٩٢٣

تفسير قوله تعالى بيدك الخير

من قوله اللهم مالك الملك (الآية سورة آل عمران)

مقال من تفسير الاستاذ الفيلسوف الشيخ طنطاوى جوهرى

المعد للطبع الرابع قوله تعالى بيدك الخير

فاعلم ان هذه المسألة من أهم المسائل التى حارت فيها العقول
وزاغت الابصار وتاهت البصائر وزلت الاقدام فقالت طائفة ممن
نظروا فى بعض العلوم الطبيعية كالطب أو الزراعة أو طبقات الارض
أو الكيمياء أو المعدن أو النبات أو الحيوان وكذلك الناظرون فى
الفلك وأجرام الكواكب وكذلك دارسو الهندسة والحساب وهكذا
ممن هم فى مصاف الطبقة الوسطى من الناس الذين ارتقوا عن طبقة
العامية ولم يكونوا فى نفوسهم فكرة عامه عن العلوم العامة قال هؤلاء
اننا نرى هذه الارض وهذه الكواكب جارية بلا نظام ولا منظم
ولا اله لان العناصر باجتماعها فى ياحات الخلاء كونت الشمس من
هباء لطيف وهو الاثير ثم دارت حول نفسها وصارت بعد آلاف
الآلاف تامة التكوين وتبناها وانفصل عنها الارض والسيارات وهذه
الارض قد تصادف ان اتحدت أجزاء على سطحها وتكررت وامتزجت
وتضامت فحدثت أمزجة مختلفة فمنها نبات ومنها طيور ومنها سمك
وأنعام وكل ذلك بالاتفاق والمصادفة فاذا أصاب أحد هذه مرض
أو جرح أو عطش مصادفة وطال عليها ذلك ماتت فالموت مصادفة
والحياة كذلك وهذا العالم كله هرج ومرج وقال قائلهم

حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا أم عمرو
هذا هو الحديث الذي يدور على السنة الطبقة الوسطى في العلوم
والمعارف في انحاء الارض من مسلمين ومسيحيين ويهود ومجوس
وأتباع كونفيسيوس واتباع بوذا وكلهم على ذلك أجمعون
وأما الذين اتبعوا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم يقولون
نحن لا نفكر في هذا ونكل عليه الى الله تعالى فهو أعلم بالحكمة من
خالقه ويقولون ما قاله شاعرهم
إذا ما رأيت الله في الكل فاعلا عقلت فصيرت القباح ملاحا
وان لم تجد الا مظاهر صنعه جهلت فصيرت الملاح قباحا
وأنت خبير أيها الذكي ان هذا القول لا يدفع عاراً ولا يذكي
نارا أو لا ينفع جارا ولا يقيم حجة وانما يجتريء به المؤمنون الذين هم
عن النظر عاجزون وهؤلاء راحة وطمانينة ولكن هذا التفسير قد
أعدته للطبقة الوسطى وهم أكثر المتعالمين في العالم الانساني فلا ذكرن
لك الحقيقة جلية مضيئة بهية مشرفة مسنية أزفها لك مميلة القناع
لابسة الخلل حالبة بالجواهر في جمال يأخذ بالالباب وحجيج لا يمدوها
الصواب فأقول

اعلم ان هذه المسألة شرحها العلامة الرئيس بن سينا في كتاب
الاشارات وغيره من سائر الحكماء الاسلاميين واتقد آليت الأصوصغ
معاني الفلاسفة القديمة الا بما يصلح من لسان العصر وأسلوب الادباء
حتى تكون الحكمة أدبا والعلم لبنا خالصا سائغا للشاربين

قالوا إن ما نشاهد من الموجودات وما تعرف من المخلوقات نعرضها على العقل ونبحثها بالفكر والعقل يقول أنها لا تخرج عن أحوال خمسة الحال الأولى أن تكون شرًا محضًا الثانية أن تكون خيرًا محضًا الثالثة أن يغلب خيرها الرابعة أن يغلب شرها الخامسة أن يتساوى الأمران ثم قالوا والعقول الانسانية لا يتصور غير هذه الصور

أما الشر المحض والذي غلب خيره والذي تساوى فيه الأمران فلا أثر لوجوده وليس في العالم ولا سواه فكيف يوجد الشر المحض وما معه

أما ما غلب خيره على شره أو هو الخير المحض فذلك هو الموجود وقد قالوا إن العالم الذي نحن فيه من القسم الذي غلب خيره على شره هذا اجمال مقالهم ولنفصله كما فصلوا فنقول

إن ضوء الشمس والكواكب وماء السحاب والنار والنبات والحيوان غلب خيرها على شرها - فضاء الشمس به حياة الموجودات ولسكن قد يستضر به المحموم ويموت ابرؤ بضربة الشمس والماء الذي يحيا به النبات والحيوان قد يفرق فيه ناسك وينطس فيه عالم وورع تقى والنار كثيرا ما تحرق ثوب المابد والمعجوز والطفل لا ذنب له ولا ريب به يغتفر هذا الضرر القابل في جانب النفع العظيم

ولو قال قائل انه يجب إطفاء الشمس وتعوير ماء البحر ومنع المطر وإطفاء النار لمضارها وغفل القائل عن منافعها عدأبله عاجزا وجاهلا

مغرورا فالحكمة تقضى أن ما أفاض النفع الكثير والضرر التاميل يجب حصوله وإبرازه والبخل به جهلا وحمق ومخالفة الحكمة

وهناك تبدت مسائل كثيرة فيقال لم خاقت الحيات والمقارب والذباب والزنابير والاسود والشعور والذئب وهي لم تخاق المنفعة وليس لها أدنى فائدة فهل هذه يخلقها الحكيم وأي حكمة في خلقها وأي فائدة في ظهورها فقال عامداؤنا رحمهم الله إن الحيات والتماسيح والسباع والتنينين والمروم والحشرات والجراد كلها مخلوقة من المواد الفاسدات والعفونات السائلة ليضمفوا الجو والهواء منها لئلا يعرض له الفساد من الابخرة المتصاعدة فيعفن الهواء ويكون أسبابا للوباء فيهلك الانسان والحيوان دفعة واحدة

ذلك أن الديدان وطرائف الذباب والبق والخنافس لا تكون جائمة في دكان البراز أو الحداد أو النجار وإنما تكون في دكان الفصاب والسمان واللبان الدياسن أو في السماد والسرفين - فأنت ترى أن العفونات لو بقيت لأهلكت الحرث والنسل فلما خلق منها الذباب والبق والخنافس وما شاكلها أفادت فائدين - أولاهما أنها بخلفتها حولت العفونة الى أجسامها فصارت صافية وطهر الجو والمكان وصالح للتنفس وذهب منه الحيوان المسمى (بالمسكروبات) التي تفتك بالناس والحيوان ولو تركت تلك العفونات لفسد الهواء وأتت وأهلك الناس دفعة مع الحيوان فهذا العمل يدل على أن هناك تديرا ونظاما وأن هناك بدنا خفية تحول المضار فتجعلها نافعة

الفائدة الثانية أن هذه الحيوانات تصير أغذية للحيوانات التي هي أكبر منها وهذا العمل الذي يجري في الأرض والناس يجهلونه هم أنفسهم يعملونه سائر بن على الخط الآلهي وهم لا يشعرون - ألا ترون أنهم ينحون القاذورات عن أفئدتهم ولو تركوها لآمانتهم فخلوها إلى الأرض ليصلح بها الزرع فاستفادوا فائدتين نظافة الهواء ومصالحة الزرع لجلب الغذاء هكذا فعل الله حول المفونات إلى حشرات وذباب وخنفس هذه تأكلها حيوانات فكما أن الناس حولوا القاذورات إلى ما ينفعهم وينظف جوهم ويصلح زرعهم بالالهام والتجربة هكذا فعل الله فغذى الحيوان ونظف الهواء بل فعله أشرف وأعلى وأتم وأجلى إذ عمله في الحيوان واصلاحه وعمل الناس في الزرع وانمائته والحيوان أرقى فقام به الله والنبات أدنى فقام ببعض اصلاحه الناس (ان ربي لطيف بما يشاء انه هو العليم الخبير)

وهكذا خاق الله السباع والأسود والنمور فانه قد تبين في العلم الحديث وفي علم طبقات الأرض انه كان قديما في الاعصر الغابرة (الجيولوجية) أن الظباء والغنم والجاموس والبقر وسائر الحيوان الذي يأكل الحشيش كثرت فماتت السهل والجبل والقفر والعامر فلم يكفها النبات لسكرتها وقد وجدوها مطمورة في كهوف ومغارات بعضها فوق بعض ففئيت وحينئذ خاق الله عز وجل هذه الحيوانات المفترسة وجعل أنيابها المحددة وأجسامها القوية معدة لأكل اللحم لانهيش إلا به لنقال ما يتكاثر من نسل تلك الحيوانات وتتكون آكلة للحمها فلا

ينتن فيملاً الهواء نتنا وعفونة وحيوانات ميكروبية تقتل الحيوان
والانسان وهكذا حكم الجوارح من الطير فان المصافير والخطاف
وغيرها تأكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها ثم ان البواشق
والشواهين وما شاكلها تصطاد المصافير والقنابر وتأكلها ثم انها اذا ماتت
أكلها صنارها من النمل والذباب والديدان ثم ان بني آدم يأكلون لحوم
البقر والغنم والطير والحملان واذا ماتوا أكلتهم في قبورهم الديدان
والنمل والذباب

فالمسألة كالدائرة تأكل صنار الحيوانات كبارها ويأكل كبارها
صنارها والقاعدة أن فساد كل شيء صلاح آخره

— .x. —

قيمة الالاب عندهم !!

ما وراء القلم !!!

أول انكليزى ربح من كتابه ربحاً هائلاً هو السير والتر سكوت
اذ ربح ٢٠٠ الف جنيه من رواياته . وجنى « دكتور » من رواية واحدة
وهى « بكوك » ٢٥٠٠ جنيه . ومن وراء رواية « نيكولاس نكابي »
ربح ٤٥٠٠ جنيه وربحت الكاتبة - جورج اليوت « (اسم مستعار)
٧٠٠٠ جنيه من روايتها « رومولا » . وفاز الكاتب الروائى « بلور ليتون »
بخمسة وعشرين الف جنيه مقابل اعطائه امتياز طبع رواياته مدة خمس
عشر سنة لاحدى شركات النشر !!

واكتسبت مسز رسلى ٤٠ الف جنيه وللورد « بكنسفيلد »
عشرة الآف جنيه من رواية واحدة ! ! وقد تحصل المؤلف « مارك
نوين » (اسم مستعار) من فلمه على ٣٠٠ جنيه و « كوتان دوبل »
٧ آلاف جنيه من روايته « رودنى ستون » و « هول كين » لم يربح
أقل من ١٠ آلاف جنيه من روايته « المسيحى » . وقد كان نصيب
١٦ الف جنيه ! ! ورجح « الفرنس دوديه » من روايته (ابن هر) ٤٠
الف جنيه وهناك أمريكى اسمه « ليووالس » كسب من رواية له
« الامير الهندى » ٨٠ الف جنيه ! ! ! وجنى المسير « هتشنسن » ٧٠
الف جنيه من رواية « اذا عاد الشتاء » التى طبعت ٣٢ مرة وبيعت
بمدل ٣ نسخ فى الدقيقة ! ! كذلك المسير « هارولدريت » كسب ٦٠
الف جنيه من احدى رواياته .

وقد تحصت مسز اسكويث من مذكراتها التى نشرتها منذ
سنتين على ١٥ الف جنيه والاميرال جايكو على بضعة آلاف ويقال
أن المسير نشرشل سيتناول من بيع مذكراته ١٠٠ الف جنيه .
ويقال ان المسير لويد جورج تناول من الناشرين الانكليز
والامريكان مبلغا لا يقل عن ٩٠ الف جنيه (هل ترجمت مذكراته هذه
الى العربية ؟) أما الامبراطور غليوم فقد دفعت له نقابة « مالكاور »
لنشر مذكراته فى سائر أنحاء العالم (عدا المانيا ٢٢٥ الف ريال أى
مايقرب من ٤٥ الف جنيه ! ! ويقال أن الروائى الفرنسى « الفونس

دوديه « تقاضى ثمن روايته المسماة « صافو » التى نشرت سنة ١٨٨٤ مليون فرنك ومثل هذا تقاضى « أميل زولا » ثمنا لاجدى رواياته أبان شهرته . وباع « ولكى كوانز » - « رواياته » بخمسة آلاف جنيه وأحسن الكتاب الحاليين الذين يتقاضون ثمنا عظيما هو السير « ريدر هجارد » و « أميل رشبورج » الذى مات حديثا

وفي الولايات المتحدة تدفع الجرائد مبالغ تكاد لا تصدق لشاهير الكتاب ثمنا لرسائلهم . وكل كلمة من كلمات عظام الكتاب كالستر « هول كين » لتنشر على صفحات الجرائد تكلفها بدل الريال ربالات . ولهم الحق فى هذا الدفع لانهم يطبعون من جرائد عمدة طبعات وكثير منها تباع فوق المليون نسخة فى اليوم الواحد

فهل كتابنا يتناولون من مؤلفاتهم أو رسائلهم ذرة صغيرة مما يتناوله الكتاب الانكليز أو الامريكان !! أو هل بيننا صحيفه يومية تطبع فى اليوم ما يزيد عن !! اننى لا أجسر أن أقرر الحقيقة لانها مخجلة ومخجلة جداً ... !!!

عبد الرحمن ...

السياسة ٢ أغسطس سنة ١٩٢٣

المجانية في المدارس

عينت وزارة المعارف العمومية في ميزانيتها هذا العام ثلاثة آلاف جنيه لادخال المجانية في مدارس البنين الابتدائية الاميرية وقدرت عدد التلاميذ الذين يعلمون مجاناً بهذا المبلغ في السنة الدراسية القادمة في مدارسها الابتدائية بنحو ٣٠٠ تلميذ والمفهوم من مذكرتها التي شفعتها بمشروع اللائحة المفصلة لشروط المجانية في هذه المدارس والتي اقرها عليها مجلسها الاعلى في جلسته الماضية ان نسبة المجانيين الى عدد التلاميذ في مدارس البنين الابتدائية في السنة الدراسية القادمة ستكون بمقدار ٢٪ في المئة



مدرسة اللسان المصري

بيان وزير المعارف

شرح معالي وزير المعارف العمومية مشروع انقسم المقرر انشاؤه وافتتاحه في مدرسة المعلمين العليا في شهر اكتوبر القادم لتعليم اللسان المصري فقال ان مدة الدراسة في هذا القسم اربع سنين يعلم الطلبة في خلالها عدداً اللسان المصري اللغات العبرية والقبطية واليونانية واللاتينية ويتلقون دراستهم في المدرسة من الصباح حتى الظهر يذهبون

بمده الى دار الآثار للتمرّن على فك الرموز وفراءة اللواح وتطبيق
العلم على العمل وستبدأ السنة الاولى في هذا القسم بخمسة عشر طالبا
قال وبعد اتمام الطلبة دراستهم في هذا القسم تعينهم الحكومة
مفتشين في مصلحة الآثار المصرية

